PAPER DETAILS

TITLE: ?????? ????? ?? ???? ??????? ????????? ??????? - ?? ?????? ????? ?????? ?????

AUTHORS: Nafez Huseen HAMMAD

PAGES: 9-47

ORIGINAL PDF URL: https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/277614

روايات واهية في كتاب التربية الإسلامية المدرسي – في فلسطين دراسة حديثية نقدية

نافذ حسين حمّاد*

ملخص البحث

يكشف البحث عن وجود أحاديث ضعيفة وموضوعة في كتاب التربية الإسلامية الفلسطيني في بعض مراحل الدراسة، ينبغي تنقية الكتاب منها، حيث يوجد ما يُغْني عن أكثرها ممَّا صحَّ وثبت، حيث قُمتُ في هذا البحث بتخريج هذه الأحاديث والحكم عليها بناءً على منهج المحدثين في الحكم على الحديث، فبيَّنتُ ضعف هذه الأحاديث وذِكر بعض الأحاديث التي تغني عنها.

كلمات مفتاحية: أحاديث، واهية، دِين، نقد، كتاب مدرسي.

Filistin'de İslami Eğitim İsimli Ders Kitabindaki Zayıf Rivayetlerin Tetkiki ve Tenkidi

Özet

Bu araştırma, eğitimin bazı aşamalarında okutulan ve içeriğinde kullanılan hadislerin çoğu sahih olan "Filistin'de İslami Eğitim" isimli kitapta bulunup

* Prof. Dr., Nafez Huseen HAMMAD, İslamic University Of Gaza, İlahiyat Fakültesi Hadis Anabilim Dalı, (profnhammad@gmail.com)

kitabın kendilerinden arındırılması gereken zayıf ve mevzu hadisleri tespit etmeye yöneliktir. Ben bu araştırmada hadisçilerin bir hadisin hükmünü belirlerken takip ettikleri metoda uyarak sözünü ettiğimiz hadislerin tahricini yapıp hükümlerini belirttim. Böylece bu hadislerden zayıf olanlarını açıkladım ve zayıflıktan uzak olan bazı hadisleri de zikrettim.

Anahtar Kelimeler: Hadisler, vâhî(çok zayıf), din, tenkid, ders kitabi

Weak Narrations Of Hadith In The School Textbooks Of Islamic Education In Palestine Hadith Critical Study

Abstract

The research paper reveals that there are Da'if (weak) and Maudu' (fabricated) Hadiths in the Palestinian Islamic Education textbooks for some of the school years. The textbooks should be revised and edited to replace these Hadiths with the most true and proven ones.

Keywords: Hadith, weak, islamic education, criticism, textbook

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصَحبه، وبعد:

فبعدَ الاطِّلاع على مباحث كتاب التَّربية الإسلامية، لبعض المراحل الدراسية، لَفَتَ انتباهي وجود أحاديثَ ضعيفة، يتفاوتُ ضَعفُها حتى تَصل إلى الموضوع، فتعجَّبتُ من الاستشهاد بتلك الأحاديث، واختلاطِ الغثِّ بالسمينِ في الكتاب، مع وجودِ ما يُغْني عن أكثرها مما هو في دائرة القَبول.

وزاد استغرابي وتَعجُّبي إيراد أسماء بعض الأساتذة المنتسبين إلى العلْم الشرعي والإنساني، ممَّن لا يجهلون السُّنَّةَ النبويةَ، مؤلفين ومراجعين للكتاب في كلِّ مرحلة منَ مراحل التدريس الابتدائية والإعدادية والثانوية، فسارعتُ بالاستفسار من أَحدهم عن تلكَ المسألة، فَفوجئت بردِّه حين أخبرني بإيراد اسمه ضمن المراجعين دونَ مشاركةٍ حقيقَيةٍ له في مراجعة الكتَاب!!

وكَم كُنتُ أتمنى أنْ تكونَ التَّربيةُ والتعليم ومنتسبوها، ممَّن لا يستشهدونَ بالحديث النَّبوي إلا بعد التَّحقُّق من صحَّته، والتَّأكد من ثُبوته، قَبل أنْ يُذكرَ في كتاب يُدّرس الدِّين الإسلامي، ويُعَدُّ من أهمِّ وسائل فهم علوم الإسلَام وفُنونه، وأنْ لا يدافعوا عَمَّا احتوته تلكَ الكتبِ بحُجَّة إشراف المُختصِّين علَيها.

فالاستشهاد بأيِّ قول أو فعل يُنْسب إلى رسول الله ﷺ، أو قصة أو سيرة تَحكي جانبًا من حياته، ورَواج ذلك بين التَّلاميذ، وهي نصوصٌ غيرُ ثابتة، من الخَطورةِ بمكان، وآثارها السيئة لا تَخفى على كلِّ مثقَّف.

ولذا عاودتُ القراءةَ المتأنيةَ للكتاب في جميع مراحل الدراسة، فأخرجتُ نماذجَ من ثمانية وعشرين موضعًا، من تلك الرِّوايات الواهية، ما ينبغي أن تَرِد في كتاب التربية الإسلامية، ولاً يَصلحُ أنْ تُدْرِجَ في مباحثه، وكشفتُ عنها، بتخريجها، والحكم عليها، من خلال دراسة علمية نَقْدية، وَفْق قواعد علوم الحديث وأصوله، أَتْبعتُ ذلك وَضْعَ الحلول التي من شأنها معالجة هذا الأمر، والوسائل اللازمة التي تَحدُّ من انتشاره وتمنعه.

ورتَّبتُ تلك الروايات على ترتيب كتب الصفوف المدرسية، من الأدنى إلى الأعلى، وكانت دراستها بذكر عبارة من الرواية الواردة، وبيان موضعها في الكتاب، وتشمل تخريج النَّصِّ، والتَّرجمة لبعض الرُّواة إن احتاج الأمر ذلك، بهدف الخُلُوص إلى بيان درجته والحُكم عليه، فإنْ كان للنَّصِّ ما يُغني عنه مما هو في دائرة القبول ذَكرتُه.

وهاكم الدراسة التفصيلية لكلِّ رواية على النحو الآتي:

الرِّوايةُ الأولى: عبارةُ: «**إنْ كان عُمَرُ لا يَرانا، فإنَّ ربَّ عُمَرَ يَرانا**»، الواردةُ في قصَّة خَلْط الماء باللبَن، والتي ذُكرت دونَ عَزوٍ لمرجع، وذلك في موضوع «الله البَصير»، في الدَّرس التَّاسع، صفحة ٣٠، من الجزء الأول، من كتاب الصَّفِّ الثَّالث الابتدائي.

وهذه العبارة على شُهرتها، **لم تَرِد في نَصٍّ ثابتٍ صحيح، ولا غيرِ صحيح**، لذا لم يستطع أحدٌ عَزوها إلى كتاب معتمد.

أقول: ويمكن إبدالها بعبارة أخرى جاءت في الأثر الذي رواه أبو بكر الآجري بسنده من طريق عبد الله بن عبد الحكم، عن عبد الله بن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، عن جَدِّه أسلم، قال: بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يَعسُّ بالمدينة، وذكر القصة، وفي آخرها، قالت الصَّبية لأُمِّها: يا أُمَتَّاه، **والله ما كنت لأطيعه في المَلأ وأعصيه في الخلاء**، وعمر يسمع كل ذلك.

ومن طريقه ابنُ عساكر، وأورده ابنُ كثير في مسند الفاروق، نقلًا عن الآجُرّي[1].

وهذا أثر رجال إسناده ثقات، سوى ما قيل في عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن زيد.

فعبد الله بن عبد الحكم، قال فيه ابنُ حَجَر: «صدوقٌ، أنكر عليه ابنُ مَعين شيئًا»[2].

وهذا الذي أنكره ابن معين حين قَدِمَ مصرَ، وحضر مجلس عبد الله، فكانَ أَوَّلَ ما حَدَّث به عبد الله كتابُ فضائل عمر بن عبد العزيز، فقال: حدثني مالك وعبد الرحمن بن زيد وفلان

١ الآجري، محمد بن الحسين: أخبار عمر بن عبد العزيز، تحقيق عبد الله عيلان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ. ص: ٤٨. ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو العمري، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ج: ٧٠، ص: ٢٥٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، مسند الفاروق، تحقيق إمام علي، الفيوم، دار الفلاح، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ. ج: ٢، ص: ١٣٠.

٢ ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، بعناية عادل مرشد، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ٠٢٤١هـ. رقم: ٢٢٤٣.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

وفلان، فَمَضى في ذلك ورقة، ثُمَّ قال: كلٌّ حَدَّثني هذا الحديث، فقال له يَحيى: يا شيخ، حَدَّثك بعضُ هؤلاء ببعضه وبعضُهم سائرَه، حَدَّثك بعضٌ ببعض ما فيه حين حَدَّثك جميعُهم بجميعه؟! فقال: لا، كلٌّ حَدثني به. قال: فوضع يَحيى يديه في الأَرض وقام، وقال للناس: يَكذب.

وفي المقابل، ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال أحمد بن صالح: مصري ثقة[٣].

وقال الخليلي: ثقة مشهور كبير مُتَّفقٌ عليه، وله تصانيف في الفقه والحديث[٤].

وعبد الله بن زيد: قال ابن حجر فيه: «صدوق، فيه لين»[٥].

لذا أرى أنَّ إسنادَه يُمْكن أنْ يَصل إلى درجة الحَسَن، وإيراد العبارة الواردة فيه أولى من ذِكْرِ عبارة الكتاب غيرِ المُسْندة أو الثَّابتة، بل غير الوَاردة في أيِّ كتاب يعتمد عليه.

الرواية الثانية، حديث: «**التَّاجرُ الأمينُ الصَّدوقُ المسلمُ، مع الشُّهداء يومَ القيامة**»، ورد معزوًّا إلى ابن ماجه في موضوع «الأمانة»، في الدرس الثالث عشر، صفحة ٤٣، من الجزء الأول، من كتاب الصف الثالث الابتدائي.

والحديث في سنن ابن ماجه. من طريق كَثير بن هشام، عن كُلْثوم بن جَوْشَن القُشَيري، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا.

ورواه ابن أبي الدُّنيا في إصلاح المال. وابن حبان في المجروحين، والطبراني في المعجم الأوسط، والدَّارقطني في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، وشعب الإيمان، والجَوْرقاني في الأباطيل والمناكير. من طُرُقٍ عن كثير بن هشام به[٦].

٣ البكجري، مغلطاي بن قليج، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ٢٢٤١هـ. ج: ٨، ص: ٦٢.

٤ الخليلي، الخليل بن عبد الله القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد إدريس، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. ج: ١، ص: ٢٦٣، ٤٢٦.

٥ ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم: ٠٣٣٣.

٦ ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، تحقيق بشار معروف، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى ٨١٤١هـ. ج: ٣، ص: ٠١٥. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، إصلاح المال، تحقيق محمد عطا، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ٤١٤١هـ. ص: ٣٧. التميمي، محمد بن حبان، المجروحين، تحقيق محمود زايد، حلب، دار الوعي، الطبعة الأولى ٦٩٣١هـ. ج: ٢، ص: ٠٣٢. الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، ٥١٤١هـ. ج: ٧، ص: ٣٤٢. الدارقطني، علي بن عمر، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ٤٢٤١هـ. ج: ٣، ص: ٧٨٣، الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تعليق مصطفى عطا، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١١٤١هـ. ج: ٢، ص: ٦. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، تعليق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ٤٢٤١هـ. ج: ٥، ص: ٦٦٢. البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق عبد العلي حامد، قطر، وزارة الأوقاف، ٩٢٤١هـ. ج: ٣، ص: ١٦١. الجورقاني، الحسين بن إبراهيم، الأباطيل والمناكير، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الرابعة ٢٢٤١هـ. ج: ٢، ص: ٠١٥.

و**إسناد الحديث ضعيف**؛ فأبو حاتم الرازي، يقول كما في العلل لابنه: «هذا حديث لا أصل له، وكلثوم ضعيف الحديث». والطبراني، يقول في المعجم الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا كلثوم بن جوشن، تفرد به كثير بن هشام». والذهبي، يقول في تلخيص المستدرك: «فيه كلثوم، ضَعَّفه أبو حاتم». والبوصيري يقول في مصباح الزجاجة: «هذا إسناد فيه كُلْثوم بن جَوْشن، وهو ضعيف»[٧].

فالحديثُ كما نرى مَدَارُه على كَثير بن هشام، عن كُلْثوم بن جَوْشَن القشيري الرَّقِّي، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر. وكلثوم هذا الذي انفرد ابنُ ماجه بالرواية له ضعيف، أطلق ابنُ حجر القولَ بضَعفه[٨]، وليس له في السِّتَّة سوى هذا الحديث. ثم هو تَفرَّد بالحديث عن أيوبَ السَّخْتياني، فلم يروه أحدٌ من تلامذة أيوب الثقات الذين يحفظون حديثَه، أمثال: حَمَّاد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل بنَ عُليَّة، وعبد الوهاب الثَّقَفي.

وأما **شاهدُه من حديث أبي سعيد الخُدْري**، فورد معزوًّا إلى التِّرمذي، وذلك في موضوع «أخلاق التَّاجر المسلم»، فِي الدرس الثامن عشر، صفحة ٧٧ من الجزء الثاني، من كتاب الصف السابع.

والحديث أخرجه الترمذي في السنن. من طريق سفيان الثوري، عن أبي حمزةَ، عن الحسن، عن أبي سعيد، عن النَّبيِّ ε، قال: «التَّاجر الصَّدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء». ثم قال: «هذا حديث حسن، لا نَعْرِفُه إلا من هذا الوجه من حديث الثوري عن أبي حمزة، وأبو حمزة اسمه عبد الله بن جابر، وهو شيخ بصري».

وأخرجه الدَّارمي في السنن، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، وعبد بن حميد في المنتخب، والطبري في مسند عليّ، والدَّارقطني في سننه، والحاكم في المستدرك. من طرق عن سفيان به. وقال الدَّارمي: «لا علم لي به أنَّ الحسن سمع من أبي سعيد، وأبو حمزة هذا هو: صاحب إبراهيم – يعني: النخعي – وهو مَيْمون الأعور». وقال الحاكم عن الإسناد الأول: «وله شاهد في مراسيل الحسن»[٩].

٧ الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق رفعت فوزي وعلي عبد الباسط، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ. ج: ٢، ص: ٨٨٠. البوصيري، أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تعليق: موسى علي وعزت عطية، القاهرة، دار الكتب الحديثة. ج: ٢، ص: ١٥٨.

٨ ابن حجر، التقريب، رقم: ٥٦٥٥.

٩ الترمذي: محمد بن عيسى، السنن، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ. ج: ٣، ص: ٥٠٦. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، السُّنَن، تحقيق حسين أسد، الرياض، دار المغني، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ج: ٣، ص: ٢٥٨١. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، الترغيب والترهيب، تحقيق أيمن شعبان، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. ج: ١، ص:١٨١. الكَسّي، عبد بن حميد، المنتخب من المسند، تحقيق مصطفى العدوي، الرياض، دار بلنسية، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ. ج: ٢، ص: ١١٢. الطبري، محمد بن جرير، تهذيب الآثار، مسند عليّ، بعناية محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني. ص: ٥١. الدراقطني، السنن، ج: ٣، ص: ٣٨٧. الحاكم، المستدرك، ج: ٢، ص: ٦.

قلت: **وإسناد حديث التِّرمذي ضعيف** أيضًا، ولا يصلح أنْ يكون شاهدًا لأمورٍ، منها:

أولًا: الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري، نَصَّ على ذلك: بَهْزُ بن أسد، وعَليُّ بن المديني، والدارمي، والحاكم، وغيرهم[١٠].

ثانيًا: في سنده أبو حمزة، وقد اختُلف في تحديده، فيراه التِّرمذي عبد الله بن جابر البصري، وهو مقبول عند ابن حجر. ويراه الدَّارَمي مَيْمون الأعور، المشهور بكنيته، وهو ضعيف جدًّا، أطلق ابن حجر القول بضعفه[١١]. والأقرب عندي أنَّه ميمون الأعور. ولا يضر هذا الاختلاف فكلاهما ضعيف عند التفرد.

ثالثًا: اضطراب ميمون في رواية الحديث، فرواه مرفوعًا مرّة كما تقدم، ثم رواه عن الحسن من كلامه كما جاء عند ابن أبي شيبة في المصنَّف. من طريق مالك بن مِغْوَل، عن أبي حمزةَ، عن الحسن[١٢]. والحديث ضَعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وتخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر، وضعيف سنن الترمذي، وغاية المَرام، وتحقيق مشكاة المصابيح[١٣].

وبذا يتبين ضَعف حديث التِّرمذي جدًّا، ولا يَصلُح أنْ يكون شاهدًا لحديث ابن ماجه. والله أعلم، ولذا فاستبعاده أولَى، والأحاديث في الحَضِّ على الأمانة في الصحيحين كثيرة، منها ما أخرجه البخاري: «إذا ضُيِّعَت الأَمَانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعةَ»[١٤].

وأما عن التِّجارة، فهي من فضل الله تعالى، والبخاري في كتاب البيوع، يترجم بقوله: بابُ الخروج في التِّجارة، ويستشهد بالآية {فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ}، تلاه بالتَّرجمة للتجارة في البحر، مستشهدًا بالآية {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ}[15].

الرواية الثالثة: عبارة «**ولا لأبيضَ على أَسْوَدَ**» في حديث: لا فَضل لعربيٍّ علَى أعجميٍّ، وَرَد معزوًّا إلى البيهقي، في موضوع «بلال»، في الدرس الثاني عشر، صفحة ٤٤، من الجزء الأول، من كتاب الصف الثالث الابتدائي.

١٠ الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، المراسيل، بعناية شكر الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ. ص: ٣١ – ٤٦. ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، بتحقيقي بالمشاركة، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. ص: ٨٢ – ٩٠.

١١ ابن حجر، التقريب، رقم: ٣٤٢٢، ٧٠٥٧.

١٢ ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المُصنَّف، تحقيق: محمد عوامة، جدة دار القبلة، ودمشق مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ. ج: ١١، ص: ٦٣٧.

١٣ الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الجامع الصغير، بيروت، المكتب الإسلامي. رقم: ٢٥٠١. وتخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ص: ٢٦. وضعيف سنن الترمذي، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. ص: ١١٧. وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ. ص: ١٢٣. وتحقيق مشكاة المصابيح، للتبريزي، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ. ج: ٢، ص: ١٣١.

١٤ البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح، بعناية أبي صهيب الكرمي، الرياض، بيت الأفكار الدولية ١٤١٩هـ. رقم: ٥٩، ٦٤٩٦.

١٥ البخاري، الصحيح. ص: ٣٩٠.

ولم يُحَدَّد كتاب البيهقي، وكُتُبه كثيرة كما هو معلوم، وأَهَمُّها السنن الكبرى، ومعرفة السنن والآثار، كما لم تُذْكَر درجة الحديث.

قلت: **إسناد البيهقي ضعيف**، والحديث ورد بأسانيدَ صحيحةٍ، بلفظة «أحمرَ» بدل «أبيضَ»، وأزيدُ الأمرَ توضيحًا، فأقول:

أولًا: لم أجد لفظة «أبيض» في حديث مسند في غير المعجم الكبير، للطبراني. من طريق فَهد بن البَخْتَرِي بنِ شُعيبٍ الأزرق، عن شعيبِ بن عَمر[١٦]، كذا!، ولم أجد لهما ترجمة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، هذا ضعيف»[١٧].

ثانيًا: لم أجد حديث «لا فضل لعربي على أعجمي» في أيٍّ من مصنفات البيهقي سوى موضعٍ واحد في شعب الإيمان ليس فيه لفظة «أبيض»، وإنَّما لفظُهُ «ولا لأحمرَ على أسود»[١٨].

وكذا هو في جميع الكتب التي اطَّلعت عليها «ولا لأحمر»، وليس «أبيض».

وعقّب البيهقي على الحديث، بقوله: «في هذا الإسناد بعض من يُجهَل».

وأورده المُنْذري في التَّرغيب والترهيب، ونَسَبه للبيهقي وحده، ثُمَّ ذَكَرَ قولَه في إسناده[١٩].

ثالثًا: عَزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للطبراني، وأشار إلى ضَعْفِ إسناده[٢٠].

رابعًا: رَوى أحمدُ الحديثَ في مسنده عمّن سمع خطبة رسول الله ε في وسط أيام التشريق بإسناد صحيح، وفيه: «ولا أحمرَ على أسودَ، ولا أسودَ على أحمرَ»[٢١]. فلو جاءت في الكتاب لفظةً «أحمرَ» بدل «أبيضَ» لكان أَوْلى.

الرواية الرابعة: حديث **الرجل «ثائر الرأس واللحية»**، الذي جاء معزوًّا إلى مالك في موطئه، مع تَغيير يَسيرٍ في ألفاظه، في موضوع «حُسن المظهر» في الدرس التاسع عشر، صفحة ٦٣، من الجزء الثَّاني، من كتاب الصف الثالث الابتدائي.

والحديث في الموطأ: عن زيدِ بن أسلم، أنَّ عطاءَ بنَ يَسار أخبره، قال: كان رسول الله ε

١٦ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، المَوْصل، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ. ج: ١٨، ص: ١٢.

١٧ الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: بيروت، دار الفكر ١٤١٢هـ. ج: ٣، ص: ٥٩٥.

١٨ البيهقي، شعب الإيمان، ج: ٨، ص: ١٥٩.

١٩ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب، تعليق مصطفى عمارة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. ج: ٣، ص: ٦١٢.

٢٠ الهيثمي، المجمع، ج: ٣، ص: ٢٧٢.

٢١ ابن حنبل، أحمد بن محمد، المسند، تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ج: ٣٨، ص: ٤٧.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

في المسجد، فدخلَ رجلٌ ثائرَ الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ε بيَده أن اخرج، كأنَّه يعني إصلاحَ شعرِ رأسه ولحيته، ففعل الرجل ثم رجع، فقال رسول الله ε: ''أليسَ هذا خيراً من أنْ يأتي أحدُكم ثائرَ الرَّأسِ كأنَّه شيطان»[٢٢].

وقال ابنُ عبد البر في التَّمهيد: «ولا خلاف عن مالك أنَّ هذا الحديث مرسل»[٢٣].

قلت: **إسنادُ الموطأ مرسلٌ ضعيف**، فعَطاء هو ابن يَسار، وهو تابعي معروف، لم يُدْرك النَّبيَّ ε. وضَعَّفه الألباني في غاية المرام، وقال في تمام المنة: جاء موصولًا من حديث جابر بلفظ آخر أتمَّ منه، وليس فيه ذِكر اللحية، رواه أبو داود وغيره، وهو مُخَرَّج في الصحيحة، برقم ٤٩٣[٢٤].

أما الحديث بدون ذكر اللحية، مع اختلاف في بعض ألفاظه فصحيح، أخرجه أبو داود في سننه بسنده، عن جابرِ بن عبد الله، قال: أتانا رسولُ الله ε، فرأى رجُلًا شَعثًا قد تفرَّقَ شَعرُهُ، فقال: «أما كان هذا يَجِدُ ما يُسَكِّنُ به شَعْرَهُ؟، ورأى رجُلًا آخرَ عليه ثيابٌ وَسِخَة، فقال: «أما كان هذا يَجِدُ ما يَغسِلُ به ثوبَهُ؟»[٢٥]. فالاستشهاد به هنا أولى. والله أعلم.

الرواية الخامسة: حديث: «**طلبُ العلم فريضةٌ على كُلِّ مُسلم**»، الذي جاء معزوًّا لابن ماجه، في موضعين؛ أولهما: موضوع «حُبُّ التَّعلُّم» في الدرس الثاني، صفحة ٥٩، من الجزء الأول، من كتاب الصف الرابع الابتدائي، وثانيهما: موضوع الإسلام والعلم، في الدرس التاسع عشر، صفحة ٦٦، من الجزء الثاني، من كتاب الصَّف التَّاسع.

والحديث رواه ابن ماجه في سننه، قال: حدثنا هشام بن عَمَّار، حدثنا حَفص بن سليمان، حدثنا كَثير بن شِنْظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ε: ''طلبُ العلم فريضَةٌ على كلِّ مسلم، وواضعُ العِلمِ عندَ غيرِ أهلهِ كَمُقَلِّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللؤلؤَ والذهب»[٢٦].

و**إسنادُ ابن ماجه ضعيف**، فيه حفصُ بن سليمان البَزَّاز، صاحبُ عاصم، قال فيه ابن حجر: «متروك الحديث مع إمامته في القراءة». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حفص بن سليمان البَزَّاز»[٢٧].

٢٢ الأصبحي، مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق محمد الأعظمي، مؤسسة زايد للأعمال الخيرية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ. ج: ٥، ص: ١٣٨٤.

٢٣ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، تحقيق مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة الأوقاف المغربية، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ. ج: ٥، ص: ٥٠.

٢٤ الألباني، غاية المرام، ص: ٦٢. وتمام المنة في التعليق على فقه السنة، الرياض، دار الراية ١٤١٧هـ. ص: ٦٩.

٢٥ السجستاني، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد بللي، دمشق، دار الرسالة العالمية ١٤٣٠هـ. ج: ٦، ص: ١٦٨.

٢٦ ابن ماجه، السنن، ج: ١، ص: ٢١٤.

٢٧ ابن حجر، التقريب، رقم: ١٤٠٥. البوصيري، مصباح الزجاجة، ج: ١، ص: ٩٤.

وكان الحاكم قبلُ قال في معرفة علوم الحديث: «فَرُبَّ حديث مشهور لم يُخَرَّج في الصحيح، من ذلك قوله ε: طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مُسْلم». وقال ابنُ حبان في المجروحين: «وهذا حديثٌ لا أصلَ له من حديثَ ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك، إنَّما هو من حديث أنس بن مالك، وليسَ بصحيح». وقال البيهقي في شعب الإيمان: «هذا حديثٌ مَتْنُه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد رُوِيَ من أوجه، كُلُّها ضعيف». وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: «هذا حديث يُروى عن أنس عن النَّبيِّ ε من وجوهٍ كثيرة كُلُّها معلولة، لا حُجَّة في شيءٍ منْها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد»[٢٨].

وعرضَ ابنُ الجوزي لكثير من طرق هذا الحديث في العلل المتناهية، ثم عَقَّب بقوله: «هذه الأحاديث كلها لا يثبت». وقال السّيوطيّ .كما في حاشية السندي: «سئل الشّيخ محيي الدّين النّوويّ رحمه الله تعالى عن هذا الحديث، فقال: إنّه ضعيفٌ – أي: سندًا، وإنْ كان صحيحًا – أي: معنًى»[٢٩].

ومثّل به ابنُ الصلاح في النوع الموفِّي ثلاثين من معرفة أنواع علم الحديث بالمشهور الذي ليس بصحيح[٣٠].

وضعّفه الألباني في العديد من كتبه، منها: ضعيف ابن ماجه، وضعيف الجامع الصغير، وضعيف الترغيب والترهيب، وتخريج أحاديث فقه السيرة، وقال في السلسلة الضعيفة: خرّجت حديث ابن ماجه في تخريج المشكاة ٢١٨، وبينت هناك أنَّه ضعيف جدًّا[٣١].

وفضلُ العلم والعلماء لا يَخْفى على كلِّ ذي لُبّ، وجَعَلَ البخاريُّ كتابَ العلم الكتاب الثالث من صحيحه بعَد بَدء الوَحي والإيمان، وقبلَ العبادات والمعاملات كما هو معلوم.

الرواية السادسة: حديث: «**يَشْفع يومَ القيامة ثلاثة**»، ورد مَعزوًّا لابن ماجه، في موضوع «تقدير العلماء» في الدرس الثالث، صفحة ٦٢، من الجزء الأول من كتاب الصَّفِّ الرابع الابتدائي.

٢٨ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، معرفةُ علوم الحديث، تحقيق أحمد السلوم، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ. ص: ٣٠٤. ابن حبان، المجروحين، ج: ١، ص: ١٤١. البيهقي، الشعب، ج: ٣، ص: ٥٠٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. ج: ١، ص: ٢٣.

٢٩ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تقديم خليل الميس، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ. ج: ١، ص: ٧٢. السندي، محمد بن عبد الهادي، حاشيته على سنن ابن ماجه، بيروت، دار الجيل ج: ١، ص: ٩٩.

٣٠ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علم الحديث، تحقيق عبد اللطيف الهميم وزميله، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ص: ٣٧٠.

٣١ الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف سنن ابن ماجه، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. ص: ٤٤. وضعيف الجامع الصغير، رقم ٨٠٥٦، وضعيف الترغيب والترهيب، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. رقم ٤٨. وتخريج أحاديث فقه السيرة، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨م. ص: ٦٧. وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الرياض، دار المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. ج١٠، ص: ٣٢٨.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

والحديث رواه ابن ماجه في سننه، من طريق عَنْبَسة بن عبد الرحمن، عن عَلّاق بن أبي مسلم، عن أبَان بن عثمان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ε: ''يَشفعَ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ الأنبياءُ، ثم العلماءُ، ثم الشهداء»[٣٢].

وهذا حديث موضوع؛ فابن حجر قال في عَنْبسة بن عبد الرحمن: «متروك، رماه أبو حاتم بالوَضْع»، وفي عَلَّاق بن مسلم: «مجهول»[٣٣]. قلت: ولم يرو عن عَلّاق غير عَنْبسة.

وكذا هو موضوعٌ عند الألباني، كما في الضَّعيفة، وضعيف سنن ابن ماجه، وضعيف الجامع. وموضوعٌ أيضًا عند الحويني في النَّافلة. واكتفى البوصيري، بقوله: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عَلَّاق بن أبي مُسْلم». وكذا اقتصر العراقي على تضعيفه في تخريج الإحياء[٣٤].

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة، في الموضع السابق: «تساهل العراقي في قوله في تخريج الإحياء: «إسناده ضعيف»! وأسوأ منه السيوطي، ثم المَنَاوي، فإنَّ هذا قال في فَيضه: «رَمَز المُصنِّف لحُسْنه، وهو عليه رَدٌّ، فقد أعلّه ابن عَدي والعُقيلي بعَنبسة، ونقل عن البُخاري أنَّهم تركوه»، ثم نَكَلَ المُناوي عن هذا، فقال في التَّيسير: «إسناده حسن»! وقَلَّده الغُمَاري كعادته!».

أقول: ومَنْ لهم حق الشفاعة كما جاء في القرآن الكريم لا تقتصر على العلماء مع النَّبيين والشهداء، وكذا يَشفع كما جاء في صحيح الحديث: الصالحون، والجيران، والأطفال، والبنات، إضافة للقرآن، والصيام، وغيرها من الطاعات.

الرواية السابعة: حديث «**لو وضعوا الشَّمسَ في يَميني**»، ورد غيرَ معزوٍّ لأيِّ كتاب، في موضوع «الدعوة إلى التوحيد» في الدرس الخامس، صفحة ١٩، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الرابع الابتدائي.

وهذه العبارة أوردها بعض من كتب في السيرة حين أتى زعماء من قريش لأبي طالب؛ لينهَى ابنَ أخيه عن شَتْمِ آبائهم، وتَسْفيه أحلامهم، وعَيْب آلهتهم كما قالوا، فطلبَ أبو طالب من رسول الله ε أن يَكُفَّ عن الدعوة، ويُبْقي على نفسه، ولا يُحَمّله ما لا يطيق، وفي الحديث، فقال رسول الله ε له: «يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أنْ أترك هذا الأمر حتى يُظهره الله أو أَهْلك فيه». أخرجه ابن إسحاق في السيرة، ومن طريقه الطبري في تاريخه، والبيهقي في الدلائل. عن يعقوب بن عُتْبه بن المُغيرة بن الأَخْنَس أنَّه حَدَّث[٣٥].

٣٢ ابن ماجه، السنن، ج: ٥، ص: ٦٨٢.

٣٣ ابن حجر، التقريب، رقم: ٥٢٠٦، ٥٢٦٥.

٣٤ الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، رقم: ١٩٧٨. وضعيف سنن ابن ماجه. ص: ٣٥٩. وضعيف الجامع الصغير، رقم: ٦٤٨٢. الحويني، أبو إسحاق، النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، طنطا، دار الصحابة، ١٤٠٨هـ. ص: ٢٤٥. البوصيري، مصباح الزجاجة، ج: ٣، ص: ٣٢١. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، بعناية أشرف عبد المقصود، الرياض، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. ج: ١، ص: ١٤.

٣٥ المدني، محمد بن إسحاق، السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ. ص: ١٤٥. الطبري،

وهو إسنادٌ مُعْضَل، فيعقوب بن عُتْبة من أتباع التابعين. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: «إسناده ضعيف مُعْضل». وفي السلسلة الصحيحة: «ليس له إسناد ثابت، ولذا أوردته في الأحاديث الضعيفة». وضَعَّفه كذلك في تمام المنة[٣٦].

ويمكن استبدال النَّصِّ السابق بإيراد عبارة أخرى وردت في حديث أخرجه أبو يعلى في مسنده، من طريق يونس بن بُكير، عن طلحة بن يَحيى، عن موسى بن طلحة، عن عَقيل بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إنَّ ابنَ أخيك يؤذينا في نَادينا، وفي مسجدنا، فانْهه عن أذانا، وفيه: فحلّق رسَول الله ε ببَصره إلى السماء، فقال: «**أترون هذه الشمس؟**»، **قالوا: نعم، قال**: «**ما أنا بأقدر على أنْ أَدع لكم ذلك على أنْ تستشعلوا لي منها شعلة**»، قال: فقال أبو طالب: ما كَذَبنا ابن أخي، فارجعوا. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الدلائل. من طرق عن يونس بن بُكير به[٣٧].

قال ابن حجر في المَطالب العالية: «هذا إسناد حسن»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رجال أبي يعلى رجال الصحيح»، وقال الألباني في الصحيحة: «هذا إسناد حسن، رجاله كلهم رجال مسلم، وفي يونس بن بُكير وطلحة بن يحيى كلام لا يَضُر»[٣٨].

الرواية الثامنة: حديثُ **إسلام عمران**، وفيه عبارة: «**أفلا تَخْجَل أنْ تَعْبدَ مَعَه غَيرُه**»، ذُكرَ دونَ عَزوٍ لأيِّ مصدر، في أواخَر الدرس الخامس، صفحة ٢٠، من الجزء الثاني، من كتاب الصَف الرابع الابتدائي.

وهذا جانب من النَّصِّ الموجود في الكتاب: «التقى أحدُ حكماءِ مكةَ ويُدعى عمران بن الحصين بالرسول ε ذاتَ يوم، فقال له الرسول ε: يا عمران، كم إلهًا تَعبد؟ ... فيسأل الرسول ε وعمران يجيب، وفي آخر القصة، قال الرسول ε: أفلا تَخْجل أنْ تَعبدَ معه غيرُه؟ قال عمران: صدقت، فأسلم عمران وحَسُن إسلامه».

أقول: أولًا: لم أجدْ هذه الحوار مع عِمْران بهذا اللفظ في أيٍّ من الكُتب التي وَقَفْتُ عليها مسندًا، ولا غيرَ مسند، فلا أدري كيف جَاءت هذه المُحَادثة، ودونَ ذِكْرِ مَرْجعٍ لها؟!

ثانيًا: أستبعد أنْ تَصدُر عن رسول الله ε عبارة «أفلا تخجل ..»؛ لِركاكتها مما يَشِي بعدم صِحَّةِ القِصَّة.

محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. ج: ١، ص: ٥٤٥. البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ج: ٢، ص: ١٨٦.

٣٦ الألباني، الضعيفة، رقم: ٩٠٩، والصحيحة، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ، رقم: ٩٢. وتمام المنة، ص: ٨٦.

٣٧ أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي، المسند، تحقيق حسين أسد، دمشق، دار المأمون، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. ج: ١٢، ص: ١٧٦. الطبراني، المعجم الكبير، ج: ١٧، ص: ١٩٢، والبيهقي، دلائل النبوة، ج: ٢، ص: ١٦٢.

٣٨ ابن حجر، أحمد بن علي، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق خالد البكر، الرياض، دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. ج: ١٧، ص: ٢٥١. الهيثمي، المجمع، ج: ١٦، ص: ١٤. الألباني، الصحيحة، رقم: ٩٢.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

ثالثًا: وبعد الرجوع للمصادر، وجدتُ الحديثَ في سنن الترمذي وغيره، وكان الحوار مع الحُصَين والد عمران، وليس عمران، وبألفاظ فيها اختلاف عمّا هنا، وإسناده ضعيف.

قال الترمذي: حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو معاوية، عن شَبيب بن شَيْبة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حُصَين، قالَ: «قال النَّبيُّ ε لأبي: يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ اليَوْمَ إلهًا؟ قال أَبي: سَبْعَةً، ستَّةً في الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قال: فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟ قال: الَّذي في السَّمَاءِ. قال: يَا حُصَيْنُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ. قال: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيَ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فقالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي». ثُمَّ قال: «هَذا حَديثٌ غريبٌ»[٣٩]. وجاء في بعض النسخ: «حسن غريب».

وهذا إسناد ضعيف، شَبيب: ليّن الحديث، فقد ضَعَّفه أكثر النُّقَّاد. وكذلك، فإنَّ الحسن البصري لم يسمع من عمران بن الحُصَين. وضَعَّفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي، وضعيف الجامع[٤٠].

الرواية التاسعة: قصة **عمر مع أُخْته فاطمةَ حينَ لَطَمها لإسلامها**، وضَرَب زوجَها سعيدَ بن زيد، ثم اطِّلاعه على صحيفة فيها آيات من القرآن، ثم إسلامه. غير معزوة لأيِّ كتاب، والتي جاءت في موضوع «إسلام عمر» في الدرس التاسع، صفحة ٣٣، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الرابع الابتدائي.

وهذه قصَّةٌ لم تَصح سندًا، ومتنها مضطرب. أما الإسناد، فقد رواها ابن إسحاق كما في سيرة ابن هَشام، وقالَ: فيما بلغني[٤١]، والبلاغ منقطع، فالسند ضعيف.

ورواها ابن سعد في الطبقات، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة، والدَّراقطني في السنن، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى، والدلائل. من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك[٤٢].

والقاسم بن عثمان، قال عنه البخاري: «له أحاديث لا يتابع عليها»، نَقله الذَّهبي في المُغني

٣٩ () الترمذي، السنن، رقم: ٣٤٨٣.

٤٠ المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار معروف، مؤسسة الرّسالة، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ. ج: ١٢، ص: ٣٦٣. ابن حجر، أحمد بن علي: تهذيب التهذيب، تعليق مصطفى عطا، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. ج: ٤، ص: ٢٨٠. ابن حجر، التقريب، رقم: ٢٧٤٠. ابن العراقي، تحفة التحصيل، ص: ٨٢. الألباني، ضعيف سنن الترمذي، ص: ٣٧٩. وضعيف الجامع، رقم: ٤٠٩٨.

٤١ الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، القاهرة، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ. ج: ١، ص: ٣٤٣.

٤٢ ابن منيع، محمد بن سعد، الطبقات الكبير، تحقيق: علي بن عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ج: ٣، ص: ٢٤٨. النميري، عمر بن شبّه، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم شلتوت، إيران، دار الفكر ١٣٤٨هـ. ج: ٢، ص: ٦٥٧. الدارقطني، السنن، ج: ١، ص: ١٢٣، الحاكم، المستدرك، ج: ٤، ص: ٦٠. البيهقي، السنن الكبرى، ج: ١، ص: ٨٨، والدلائل، ج: ٢، ص: ٢١٩.

في الضعفاء، وقال الذَّهبي في ميزان الاعتدال: «حَدَّث عنه إسحاق الأزرق بقصة إسلام عمر، وهي مُنْكرة جدًّا»، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير: «في إسناده مقال»[٤٣].

ورواه البزار في مسنده. من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر. ثم قال: «وهذا الحديث لا نَعْلم رواه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جَدِّه عن عمر إلا إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، ولا نعلم يُروى في قِصة إسلام عمر إسناد أحسن من هذا الإسناد، على أنَّ الحنيني قد ذكرنا أنَّه خرج عن المدينة فَكُفَّ واضطرب حديثه»[٤٤].

ورواه الحاكم أيضًا. من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر[٤٥]. كذا، ولعلَّ جَدَّه سقط من السند هنا.

وهذا السند ضعيف أيضًا، فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال ابن حجر: «ضعيف». وفيه أيضًا أسامة بن زيد بن أسلم، قال ابن حجر: «ضعيف من قبل حفظه»[٤٦].

وكذلك فإنَّ زيدَ بن أسلم وهو ثقة، ولكنَّ روايتَه عن عمر مرسلة. قال الذَّهبي في استدراكه على الحاكم: «واه منقطع». وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى البَزار في مسنده، وقال: «فيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف»[٤٧].

وكانَ البُخاريُّ بَوَّب في صحيحه: «باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه»، ولم يسق شيئًا من الروايات عن قصة إسلامه[٤٨].

وأقول: إنَّ كَثرة طرق الحديث لا تزيده قوة دائمًا، بل ربما زادته ضعفًا، وهذا معلوم، وقد نصَّ على ذلك ونبّه عليه غيرُ واحدٍ من علماء الحديث والمشتغلين به في مصنفاتهم.

وأما اضطراب مَتْنه، فجاء مَرَّة أنَّ قريشًا بعثته، وفي أخرى أنَّه خرجَ ابتداءً، وفي بعضها أنَّه قرأ وكان كاتبًا، وفي أخرى ''حتى دعا قارئًا فقرأ عليه وكان عمر لا يكتب''.

وفي بعض الرِّوايات أنَّ السورة التي قرأها عمر كانت (طه)، وفي بعضها الآخر أنَّ السورة كانت (الحديد)، وسورة الحديد مدنية!

٤٣ الذهبي، محمد بن أحمد، المُغني في الضعفاء، تحقيق حازم القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ج: ٢، ص: ٢٠٨. وميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: عليّ البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٢هـ. ج: ٣، ص: ٢٧٥. ابن حجر، أحمد بن علي، التلخيصُ الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ج: ١، ص: ٣٦١.

٤٤ البزار، أحمد بن عمرو، المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، والمدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. ج: ١، ص: ٤٠٣.

٤٥ الحاكم، المستدرك، ج: ٤، ص: ٦٠.

٤٦ ابن حجر، التقريب، رقم: ٣٣٧، ٣١٥.

٤٧ الهيثمي، المجمع، ج: ٩، ص: ٦٣.

٤٨ البخاري، الصحيح، ص: ٧٣٣.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

وقال الألباني في سلسلته الضعيفة: ''ذُكر في إسلام عمر رضي الله عنه عدة روايات، لا يصح شيء من أسانيدها، مع وضوح التَّعارضَ بينها''. وقال أكرم العمري في السيرة الصحيحة: ''أما قصته مع أخته فاطمة حين لطمها لإسلامها وضرب زوجها سعيد بن زيد، ثم اطلاعه على صحيفة فيها آيات، وإسلامه، فلم يثبت شيء من هذه القصص من طريق صحيحة''[٤٩].

وانظر تفاصيل الروايات في قصة إسلام عمر في كتاب: دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر، لعبد السلام بن محسن آل عيسى، أورد فيها ستَّ روايات، وضَعَّفها جميعها[٥٠].

الرواية العاشرة: حديث أنَّ رسول الله ε **سَمّى عمر بن الخطاب بالفاروق**. ورد غير معزوٍّ لأيِّ كتاب، وجاء في موضوع «إسلام عمر» كذلك، في الدرس التاسع، صفحة ٣٣، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الرابع الابتدائي.

وقد **وردت في ذلك عدة روايات بين الضعيفة والموضوعة**، منها:

الأولى: بلفظ: «إنَّ الله جعلَ الحَقَّ على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فَرَّق الله به بين الحق والباطل». أخرجه ابنُ سعد في الطبقات، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: من طريق أيوب بن موسى، قال: قال رسول الله ε[٥١].

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ومعضل، كما قال الألباني في سلسلته الضعيفة، فإنَّ أيوبَ بن موسى من أتباع التابعين[٥٢].

الثانية: بلفظ: «ليلة أُسْرِيَ بي رأيتُ على العرش مكتوبًا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمرُ الفاروقُ، عثمانُ ذو النورين، يُقتَلُ مظلومًا».

قال الألباني في الضعيفة: «أخرجه الخطيب في التاريخ. من طريق إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، عن عبد الرحمن بن عفان الصوفي، عن محمد بن مُجيب الصائغ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه مرفوعًا. وذلك في ترجمة عبد الرحمن الصوفي، ثم روى عن ابن معين، أنَّه قال فيه: كَذَّاب، يكذب، رأيتُ له حديثًا حَدَّث به عن أبي إسحاق الفَزاري كذبًا»[٥٣].

٤٩ الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ٦٥٣١. العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة، المدينة، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ. ج: ١، ص: ١٨٠.

٥٠ آل عيسى، عبد السلام بن محسن، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ج: ١، ص: ١٢٨ – ١٤٠.

٥١ ابن سعد، الطبقات الكبير، ج: ٣، ص: ٢٥١، وابن عساكر، تهذيب دمشق، ج: ٤٤، ص: ٥٠.

٥٢ الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ٣٠٦٢.

٥٣ وانظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، تحقيق بشار معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. ج: ١١، ص: ٥٤١.

وهذا حديث موضوع، كما قال الألباني في الضعيفة، فعبد الرحمن الصُّوفي هو المُتَّهم به، صرَّح بذلك ابن حجر في اللسان. وشيخه محمد بن مجيب الصائغ، ليس خيراً منه؛ فقد قال فيه ابن معين: «كان كَذوبًا، عدوًّا لله تعالى». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»[٥٤].

وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي في الموضوعات، فقال: «هذا حديث لا يَصح، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كَذَّابان، قاله يحيى بن معين»[٥٥].

الثالثة: بلفظ: «فَسمَّاني رسول الله ε يومئذ الفاروق، وفَرَّق الله به بين الحقِّ والباطل». أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء. من طريق إسحاق بن عبد الله، عن أَبَان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «سألت عمر رضي الله عنه: لأيِّ شيءٍ سميت الفاروق؟ فذَكر قصة إسلامه، وفيها قوله: «ما أنت بمُنته يا عمر»، وفيه كذلك: «فَسمَّاني رسول الله ε يَومئذٍ الفَاروق، وفَرَّق الله به بين الحق والباطلَ»[٥٦].

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا، منكر، كما قال الألباني في الضعيفة، فإسحاق بن عبد الله، وهو ابن أبي فَروة، مُتَّفق على ضَعفه وترك حديثه. قال الذَّهبي: «لم أر أحدًا مَشَّاه»، وقال ابن حجر: «متروك»[٥٧].

الرابعة: عن أبي عمر ذَكْوان، قال: قلت لعائشة: «من سَمَّى عمرَ الفاروق؟ قالت: النَّبيّ عليه السلام». أخرجه ابنُ سعد في الطبقات، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة. عن محمد بن عمر الواقدي، عن يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن ذكوان مولى عائشة به[٥٨].

والواقدي، مُتَّفق على شدَّة ضَعْفه، بل وتَركِه، ووصْفِه بالكذب والوضع. قال الذَّهبي: «مُجْمع على تركه». وقال ابن حجر: «متروك»[٥٩].

ولو اقتصر الكتاب على ما جاء في الفتن لنعيم بن حماد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو: « أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، وعمر الفاروق[٦٠]. لكان أولى.

٥٤ ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح أبو غُدّة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ج: ٥، ص: ١١٤. المري، يحيى بن معين، التاريخ، رواية عباس الدُّوريّ، تحقيق أحمد سيف، مكة، مركز البحث العلمي ١٣٩٩هـ. ج: ٤، ص: ٣٠٧، ٣٩٧. الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتَّعديل، تحقيق عبد الرَّحمن المُعلِّمي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ. ج: ٨، ص: ٦٩.

٥٥ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، تعليق عبد الرحمن عثمان، المدينة، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ. ج: ١، ص: ٣٣٧.

٥٦ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر، مطبعة السعادة ١٣٩٤هـ. ج: ١، ص: ٤٠.

٥٧ وانظر: المزي، تهذيب الكمال، ج: ٢، ص: ٤٤٦. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج: ١، ص: ٢١٨. الذهبي، الميزان، ج: ١، ص: ١٩٣. ابن حجر، التقريب، رقم: ٣٦٨.

٥٨ ابن سعد، الطبقات، ج: ٣، ص: ٢٥١. ابن شبه، تاريخ المدينة، ج: ٢، ص: ٦٦٢.

٥٩ وانظر: المزي، تهذيب الكمال، ج: ٢٦، ص: ١٨٠. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج: ٩، ص: ٣١٤. الذهبي، المغني في الضعفاء، ج: ٢، ص: ٣٥٤. ابن حجر، التقريب، رقم: ٥٨٦٤.

٦٠ المروزي، نعيم بن حماد، الفتن، تحقيق سمير الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

الرواية الحادية عشرة: حديث «قوله ع: **عليَّ جَمع الحَطب**». ورد غيرَ معزوٍّ لأيِّ كتاب، وجاء في موضوع «إسلام عمر» كذلك في الدرس التاسع، صفحة ٣٣، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الرابع الابتدائي.

وهذا حديث لا يعرف له إسناد عن النَّبيِّ ع، فلا أصل له، وما لا أصل له لا تجوز روايته، ونسبته إلى النَّبيِّ ع.

قال المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ''وَكَانَ ع في بعض أَسْفَاره، فَأمر بإصلاح شاة، فَقَالَ رجل: يا رَسول الله، عَليّ ذَبحها، وقالَ آخر: عَليّ سلخها، وقالَ آخر: عَليّ طبخها، فَقالَ ع: (وَعليّ جمع الْحَطب). فَقالُوا يا رَسول الله نَحن نكفيك. فَقالَ (قد علمت أَنكُمْ تكفوني، وَلَكِنِّي أكره أن أتميز عَليكُم؛ فَإِنَّ الله يكره من عَبده أن يرَاهُ متميزاً بَين أَصْحَابه)، وَقَامَ ع وَجَمع الْحَطب»[٦١]. هكذا ذكره بغير إسناد.

وكذا ذكره المقريزي في إمتاع الأسماع، والصفدي في الوافي بالوفيات، والنُّويري في نهاية الأرب، والحَرَضي في بهجة المحافل، والقَاري في جمع الوسائل، والعصامي في سمط النجوم، كلهم بغير إسناد[٦٢].

وفي المقاصد الحسنة: حَديث: ''إِنَّ الله يَكْرَهُ الْعَبْدَ الْمُتَمَيِّزَ عَلَى أَخيه'': لا أعرفه، ونقله العجلوني في كشف الخفاء، ونَقل كلامَ السخاوي عليه، ومثله: الحُوت في أَسنى المطالب. وأورده العامري الغَزّي في الجَدِّ الحثيث[٦٣].

الرواية الثانية عشرة: حديث «**أنَّ رسولَ الله ع، قالَ يومَ فتح مكة لأهلها: اذهبوا فأنتم الطُّلقاء**». ورد غير معزوٍّ لأيِّ كتاب، وجاء في موضوع «العفو» في الدرس السادس عشر، صفحة ٥٨، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الرابع الابتدائي.

٦١ الطبري، محب الدين بن عبد الله، خلاصة سير سيد البشر، تحقيق طلال الرفاعي، مكة المكرمة، مكتبة نزار الباز ١٤١٨هـ. ص: ٨٧.

٦٢ المقريزي، أحمد بن علي، إمتاع الأسماع، تحقيق محمد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. ج: ٢، ص: ١٨٨. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. ج: ١، ص: ٧١. النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ. ج: ١٨، ص: ٢٥٨. الحرضي، يحيى بن أبي بكر، بهجة المحافل وبغية الأماثل، بيروت، دار صادر ج: ٢، ص: ٢٨٤. القاري، علي بن سلطان، جمع الوسائل في شرح الشمائل، مصر، نشر مصطفى الحلبي ج: ٢، ص: ١٢٩. العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ج: ٢، ص: ٣١٠.

٦٣ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة، تحقيق محمد الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. رقم: ٢٤٧. العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. رقم: ٧٦٥. الحوت، محمد بن محمد، أسنى المطالب، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ص: ٨٣. العامري، أحمد بن عبد الكريم الغزي، الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تحقيق بكر أبو زيد، الرياض، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. ص: ٦٥.

وهذا الحديث أورده ابن إسحاق، كما في السيرة النبوية، لابن هشام، والروض الأُنُف، للسُّهيلي، قائلًا: حدثني بعضُ أهلِ العلم أنَّ رسول الله ε ... وذكره. ورواه الطبري في التاريخ، قال: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمَة، عن ابن إسحاق، عن عمر بن موسى بن الوجيه، عن قَتادة السَّدوسي، أنَّ رسول الله ε ... وذكره. ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ساكتًا عليه(٦٤).

وفي الكلام على الحديث، قال العراقي: «فيه ضعف». وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية في الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا في إحياء علوم الدين. وضَعَّفه الألباني في سلسلته الضعيفة، بقوله: «.. وهذا سند ضعيف مرسل؛ لأنَّ شيخ ابن إسحاق فيه لم يُسمَّ، فهو مجهول، ثم هو ليس صحابيًّا؛ لأنَّ ابن إسحاق لم يُدْرك أحدًا من الصحابة، بل هو يروي عن التابعين وأقرانه، فهو مرسل أو معضل». وكذا ضَعَّفه في تخريجه لأحاديث فقه السيرة، وقال في رده على البوطي: «هذا الحديث على شهرته ليس له إسناد ثابت ..»(٦٥).

وأما طريق الطبري، فشيخه ابن حميد، هو الرازي المُتَّهم بالكذب، وعمر الوجيه ممن يضع الحديث سندًا ومتنًا كما في ميزان الاعتدال(٦٦)، عن قتادة مرسلًا.

فالحديثُ بهذا اللفظ لا شك في ضَعفه، بل هو عندي موضوع إنْ كان الساقط من رواية ابن إسحاق الوجيه الوضاعَ.

وقد ثبت في صحيح مسلم، أنَّه ε قد أمّن أهلَ مكة على أنفسهم، بقوله: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»(٦٧).

فنكتفي بالثابت عن غير الثابت.

الرواية الثالثة عشرة: حديث «**إذا غَضبَ أحدُكم فليتوضأ**». ورد معزوًّا لأبي داود، وجاء في موضوع «من وصايا الرسول»، في الدرسَ الحادي عشر، صفحة ٣٩، من الجزء الأول، من كتاب الصف الخامس الابتدائي.

والحديث في سنن أبي داود، من طريق أبي وائل القاصِّ، قال: دخلنا على عُروةَ بن محمَّد السَّعدي فَكَلَّمَهُ رجُلٌ فأغضبَه، فقام فتوضأ، ثم رجَعَ وقد توضأ، فقال: حدّثني أبي عن جَدِّي عطيةَ، قال: قال رسولُ الله ε: ''إنَّ الغضبَ من الشَّيطانِ، وإنَّ الشيطان خُلِقَ من النَّار، وإنَّما

٦٤ ابن هشام، السيرة النبوية، ج: ٢، ص: ٢١٤. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، الروض الأنف، تحقيق عمر السلامي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ج: ٧، ص: ٢٣١. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج: ٢، ص: ١٦١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ج: ٦، ص: ٥٦٧.

٦٥ العراقي، تخريج أحاديث الإحياء، ج: ٢، ص: ٧٥٨. السبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، نشر عيسى الحلبي، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ. ج: ٦، ص: ٣٤٣. الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ١١٦٣. وتخريج أحاديث فقه السيرة للغزالي. ص: ٣٨٢. ودفاع عن الحديث النبوي والسيرة، دمشق، مكتبة الخافقين، ص: ٣٢.

٦٦ الذهبي، الميزان، ج: ٣، ص: ٢٢٤.

٦٧ النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الصحيح، بعناية أبي صهيب الكرمي، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ. رقم: ١٧٨٠.

تُطفأُ النارُ بالماء، فإذا غَضِبَ أحدُكُم فليتوضأ». ورواه أحمد من طريق عروة به[٦٨].

وهذا إسناد ضعيف، فيه مجاهيل وضعفاء، فعروة بن محمد بن عطية السَّعدي الجُشَمي وأبوه مجهولا الحال على الأصح، فلم يرو عروة عن غير أبيه، ولم يرو عن أبيه غيرُه، وأبو وائل القاص ضعيف، ضَعَّفه النووي في خلاصة الأحكام، والألباني في سلسلته الضعيفة، والأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد في الحاشية[٦٩].

قلت: ويُغني عنه ما في الصحيحين، عن سليمان بن صُرَد، قال: ''استبّ رجلان عند النَّبيِّ ع، فجعل أحدهما يَغضبُ ويَحمرُّ وجهُه، فنظر إليه النَّبيُّ ع، فقال:ً إنّي لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم[٧٠].

وكذا حديث أبي ذر مرفوعًا: «إذا غَضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإنْ ذَهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع». رواه أحمد في المسند، وأبو داود في السنن، وصَححه الألباني في صحيح الجامع الصغير[٧١].

وفي الأعراف، آية (٢٠٠): (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

الرواية الرابعة عشرة: الحديث الطويل المشتمل على الدعاء الذي جاء في أوله «**اللهم إليك أشكو ضَعفَ قوَّتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس** ... وقصته الشهيرة مع **عَدَّاس**». ورد معزوًّا للطبراني، وجاء في موضوع «الخروج إلى الطائف» تحت عنوان «البستان» في الدرس الخامس عشر، صفحة ٥٥، من الجزء الأول، من كتاب الصف الخامس الابتدائي.

والحديث رواه الطبراني في الكبير والدعاء «أنَّ رسول الله ع بعدما دعا أهل الطَّائف إلى الإسلام، فَلَمْ يُجيبوه، لَجأ إلى الله تعالى مُتَضرِّعًا يَدعوه، فقال: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ ...» ليس فيه قصة عدّاس. ورواه ابن عدي، وأبو القاسَم الأَصبهَاني، وابن عَساكر، والضيَاء المقدسي. كلهم من طريق أبي صالح الراسبي، عن محمد بن أبي صفوان، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر به[٧٢].

٦٨ السجستاني، السنن، ج: ٧، ص: ١٦٣. ابن حنبل، المسند، ج: ٢٩، ص: ٥٠٥.

٦٩ النووي، يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام، تحقيق إسماعيل الجمل، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ص: ١٢٢. الألباني، الضعيفة، رقم: ٥٨٢. الأرنؤوط، حاشية المسند، ج: ٢٩، ص: ٥٠٥.

٧٠ البخاري، الصحيح، رقم: ٦١١٥، مسلم، الصحيح، رقم: ٢٦١٠.

٧١ ابن حنبل، المسند، ج: ٣٥، ص: ٢٧٨، السجستاني، السنن، ج: ٧، ص: ١٦٢. الألباني، صحيح الجامع، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ، رقم: ٦٩٤.

٧٢ الطبراني، الكبير، قطعة من الجزء ١٣، ص: ٧٣، الدعاء، تحقيق محمد البخاري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ. رقم: ١٠٣٦. الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى غزاوي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ. ج: ٦، ص: ١١١. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، الحجة في بيان المحجة، تحقيق محمد المدخلي، دار الراية ١٤١٩هـ. ج: ٢، ص: ٤٧٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج: ٤٩، ص: ١٥٢. المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث

وهذا **الإسناد ضعيف**، بسبب عنعنة محمد بن إسحاق، فهو مُدَلِّس مُكْثر من التدليس عن الضُّعفاء والمجهولين كما وصفه بذلك أحمد والدَّارقطني، ولذا لا يقبل حديثه حتى يُصَرِّح بالسَّماع، لمَا يُخشى أنْ يكون أسقط شيخًا ضعيفًا من الإسناد. وقال ابن عدي: «وهذا حديثُ أبي صالح الَراسبي، لَمْ نَسمع أنَّ أحدًا حَدَّث بهذا الحديث غيره، ولَمْ نَكتبه إلا عنه». وقال الهيثمي: «رواهُ الطبراني، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات»[٧٣].

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة: «هذا الحديث ضعيف من جهة إسناده»، وضَعَّفه الألباني في السلسلة الضعيفة، وفي تعليقه على فقه السيرة للغزالي[٧٤].

وللحديث طريق آخر من رواية محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي مرسل. مُتَضمِّنٌ قصة عَدّاس النَّصراني الشهيرة ... حتى عاد رسول الله ع إلى مكة. ذكره ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق في سيرته، والطبري، والثعلبي في تفسيره، وابن كثير في البداية والنهاية[٧٥]. والمرسل ضعيف، لا يحتجُّ به.

الرواية الخامسة عشرة: حديث: «**إنَّ لكلِّ شيءٍ قلبًا، وقلب القرآن يس، لوددت أنَّها في قلب كلِّ إنسان من أمتي**». ورد معزوًّا للبَزَّار، وجاء في موضوع «سورة يس» عند التعريف بالسورة، في الدرس الثالث، صفحة ١١، من الجزء الأول، من كتاب الصف السابع الإعدادي.

قلت: لا يوجد في مسند البزار هذا الحديث باللفظ المذكور هنا، بل يوجد الجزء الأول منه ويتعلق بسورة يس، وهو **حديث موضوع**، وأما الجزء الثاني فيتعلق بسورة تبارك، وهو **حديث ضعيف**، وأُوَضِّح ذلك فيما يأتي:

أما الجزء الأول، فقال البزار في مسنده: حَدَّثنا إسماعيل بن عَبد الله، حَدَّثنا قتيبة، حَدَّثنا حُمَيد بن عَبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون، عن مُقَاتل بن حَيَّان، عَن قَتادة، عَن أَنَس؛ أَنَّ النَّبيَّ ع، قال: «لكل شيءٍ قلبٌ، وقلب القرآن يس».

والحديث أخرجه التِّرمذي في سننه: عن قُتَيبة وسفيان بن وكيع، قالا: حدثنا حُمَيد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي به، بلفظ: «إنَّ لكلِّ شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كَتَب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات». ثم قال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد:

المختارة، تحقيق عبد الملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ. ج: ٩، ص: ١٨٠.

٧٣ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج: ٦، ص: ٣٥.

٧٤ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: فتاوى، جمع وترتيب أحمد الدويش، المجموعة الثانية، ج: ٣، ص: ٢٠٨. الألباني، الضعيفة، رقم: ٢٩٣٣، وتخريج فقه السيرة، ص: ٩٨.

٧٥ ابن هشام، السيرة النبوية، ج: ١، ص: ٢٦٠. الطبري، التاريخ، ج: ١، ص: ٥٥٤. الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق أبي محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. ج: ٩، ص: ١٩. ابن كثير، البداية والنهاية، ج: ٤، ص: ٣٧٧.

شيخ مجهول».

وأخرجه الخطيب. من طريق قتيبة به، بمثل اللفظ المذكور عند البزار. والدارمي، عن محمد بن سعيد، عن حميد به، بمثل اللفظ المذكور عند الترمذي[٧٦].

وفي جميعها مقاتل هو ابن حَيَّان، كما جاء منصوصًا عليه في الإسناد. وخالفهم أبو حاتم الرازي، ورآه مقاتلَ بنَ سليمان، كما في علل الحديث، لابنه، وذلك حين سأل أباه عن الحديث، وجاء مقاتلٌ فيه مهملًا، فقال أبو حاتم: «مُقاتلٌ هذا هو مُقاتلُ بنُ سُليمان، رأيتُ هذا الحديث في أَوَّل كتاب وَضَعَه مُقاتل بن سُليمان، وهوَ حديث باطلَ لا أصل له»[٧٧]. وقال الألباني: «موضوع». وانظر من كُتُبه: السلسلة الضعيفة، وضعيف الجامع الصغير، وضعيف الترغيب والترهيب[٧٨].

ورُوي الحديث من طُرُق أخرى لا يُعْتدُّ بها عن صحابة آخرين، فرواه القُضاعي في مسند الشهاب. من طريق مَخْلَد بن عبد الواحد، عن عليِّ بن زيد بن جُدْعَانَ وعطاء بن أبي مَيْمُونَةَ، عن زرِّ بن حُبَيْش، عن أُبَيِّ بن كَعْب مرفوعًا، بلفظ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرآن يس، ومنْ قَرَأَ يس وهوَ يُرِيدُ بِهَا اللهَ عزَّ وجَلَّ غَفَرَ اللهُ لهُ، وأُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ...» الحديث[٧٩]. ومخلدٌ واهٍ، قال ابن حبان في المجروحين: «منكَر الحديث جدًّا»[٨٠].

وأما الجزء الثاني من الحديث، فلم أجده في المطبوع من البزار، وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، قال البزار: حدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبيب، ثنا إبراهيمُ بنُ الحَكَم بن أَبَان، عن أبيه، عن عكرِمةَ، عن ابن عبَّاس قالَ: قَالَ النَّبيُّ ε: ''لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانَ مِنْ أُمَّتِي. يَعْنِي: يس». ثم نقلَ الهيثمي عن البزار، قوله: لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إلا عن ابن عبَّاس بهذَا الإسنَاد، وإبراهيمُ لَمْ يُتَابَعْ على أَحاديثه، على أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَهلُ العلم[٨١]. وقال الألبَّاني في السلسلة الضعيفة والموضوعة: «ضعيف»[٨٢].

قلت: العبارة المذكورة إنَّما هي في سورة تبارك، كما جاءت في مواضعَ متعددةٍ من كُتُب الحديث،

٧٦ البزار، المسند، ج: ١٣، ص: ٤٨٨. الترمذي، السنن، ج: ٥، ص: ١٦٢. الخطيب، تاريخ مدينة السلام، ج: ٥، ص: ٢٧٢. الدارمي، السنن، ج: ٤، ص: ٢١٤٩.

٧٧ ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج: ٢، ص: ١٢٥٢.

٧٨ الألباني، الضعيفة، رقم: ٥٨٧٠، وضعيف الجامع، رقم: ١٩٣٥، وضعيف الترغيب والترهيب، **رقم: ٨٨٥.**

٧٩ القضاعي، محمد بن سلامة، مسند الشهاب، تحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ. رقم: ١٠٣٦.

٨٠ ابن حبان، المجروحين، ج: ٣، ص: ٤٣.

٨١ الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ. ج: ٣، ص: ٨٧.

٨٢ الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ٦٥٧٢.

فالبَزَّار تفرد بذكر سورة يس بدل تبارك، ولَعلَّ ذلك من أوهامه، وهو حديث ضعيف كذلك.

ففي المعجم الكبير للطبراني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عَجْلان، ثنا سَلَمةَ بنُ شَبيب، ثنا إبراهيمُ بنُ الحَكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ع: ''لوَددت أنَّها في قلبِ كلِّ إنسَان من أُمَّتي يعني {تبارك الذي بيده الملك}».

وفي المنتخب لعبد بن حميد، أَتمُّ منه، قال: حدثني إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، أن ابن عباس، قال لرجل: ألا أُطْرفك بحديث تَفْرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس رحمك الله، قال: اقرأ تبارك الذي بيده الملك، واحفظها، وعَلِّمها أهلك، وجميع ولدك، وصبيان بيتك وجيرانك، فإنَّها المُنْجية، وهي المجادلة، تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربِّها لقارئها، وتطلب له إلى ربِّها أن يُنْجيه من النَّار إذا كانت في جَوْفه، ويُنجي الله بها صاحبها من عذاب القبر.

قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ع: ''لوددت أنَّها في قلب كل إنسان من أمتي»[٨٣].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف». وبعد تَخريج الحديث، وبَيان مواضعه في كُتُب الحديث، وأقوال العلماء فيه، ودَراسة رُواته، قال الألباني في السلسلَة الضعيفة والمَوضوعة: «ضَعيفٌ جدًّا»[٨٤].

الرواية السادسة عشرة: حديث: «**من قَتَل عُصفورًا عبثًا عَجَّ إلى الله يوم القيامة، يقول: يا ربِّ إنَّ فلانًا قتلني عبثًا، ولم يَقْتلني لمنفعة**». ورد معزوًّا إلى النَّسائي، وجاء ضمن توجيهات الإسلام في الحفاظ على البيئة، صفحة ٨٧، من الجزء الثاني، من كتاب الصف السابع.

والحديث أخرجه النسائي، من طريق أحمد بن حنبل، عن عبد الواحد بن واصل، عن خلف بن مهران، عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشَّريد، قال: سمعت الشَّريد، يقول: سمعت رسول الله ع، يقول: «مَن قَتَل عُصْفورًا عَبَثًا عَجَّ إلى الله عز وجل يَومَ القِيَامة، يقول: يا ربِّ إنَّ فلانًا قتلني عَبَثًا، ولم يَقْتلني لِمَنْفعة».

وأخرجه أحمد في المسند، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، وابن قانع في معجمه، والطبراني في الكبير. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والدولابي في الكنى والأسماء، والطبراني، وابن قانع، وابن عدي في الكامل، والخطيب في تاريخ بغداد. من طريق عبد الواحد بن واصل به. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني، وابن قانع. من طريق خلفِ بن مِهْران، به[٨٥].

٨٣ الطبراني، المعجم الكبير، ج: ١١، ص: ٢٤١. عبد بن حميد، المنتخب، ج: ١، ص: ٢٠٦.

٨٤ الهيثمي، المجمع، ج: ٧، ص: ٢٧٠. الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ٤٧٤٧.

٨٥ النسائي، أحمد بن شعيب، السنن، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ. ج: ٧، ص: ٢٣٩. أحمد، المسند، ج: ٣٢، ص: ٢٢٠. التميمي، محمّد بن حبان، الصحيح، تحقيق: شُعَيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ. ج: ١٣، ص: ٢١٤. ابن قانع، عبد الباقي البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق صلاح

وإسنادُ الحديث ضعيفٌ، ضَعَّفه الألباني في العديد من كُتُبه، منها: ضعيف سنن النسائي، وضعيف الجامع الصَغير، وضعيف الترغيب والترهيب، وغاية المرام، وضعيف موارد الظمآن[٨٦].

وضَعَّفه الأرنؤوط في حاشية مسند أحمد لجهالة صالح بن دينار الجُعفي أو الهلالي، فلم يروِ عنه غير عامر بن عبد الواحد، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وجاء الحُويني بالحديث وشواهده في الفتاوى الحديثية، ثم قال: وجُملةُ القَولِ إنَّه لا يَصحُّ مرفوعًا ولا موقوفًا.

وفي الباب من طريق عمرو بن دينار، عن صهيب الخَذَّاء، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: من ذبح عصفورًا أو قتله في غير شيء – قال عمرو: أحسبه قال: إلا بحقه، سأله الله عنه يوم القيامة. أخرجه أحمد في مسنده[٨٧]. وإسناده ضعيف، فيه صُهَيب الخَذَّاء، قال فيه ابن حجر: «مقبول»[٨٨]. قلت: بل: مجهول، كما قال الألباني، وصاحبا تحرير التقريب.

ومن الأحاديث الصحيحة في هذا الباب: ما أخرجه مسلم في صحيحه. من حديث ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ε، قال: «لا تَتَّخِذُوا شَيئًا فيه الرُّوحُ غَرَضًا»[٨٩].

وما أخرجه الشيخان في صحيحيهما. من حديث سعيد بن جُبَيْر، قال: ''مَرَّ ابنُ عُمَرَ بنَفَرٍ قد نَصَبُوا دجاجةً يَترامونَها، فَلَمَّا رَأَوْا ابنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عنها، فَقالَ ابنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هذا؟! إنَّ رَسُولَ اللهِ ε لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا»[٩٠].

الرواية السابعة عشرة: حديث: «**إن الله طَيِّبٌ يُحبُّ الطَّيب، نَظيفٌ يُحبُّ النَّظافة**». ورد معزوًّا للتِّرمذي، وجاء ضمن توجيهات الإسلام في الحفاظ على البيئة، صفحة ٨٧، من الجزء الثاني، من كتاب الصف السابع.

والحديث في سنن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسان، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أُرَاهُ قَالَ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ.

المصراتي، المدينة، مكتبة الغرباء، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ج: ١، ص: ٣٤٣. الطبراني، الكبير، ج: ٧، ص: ٣١٧. البيهقي، شعب الإيمان، ج: ١٥، ص: ٤١٧. الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق نظر الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ج: ٢، ص: ٥٤٢. ابن عدي، الكامل، ج: ٥، ص: ٨٢، الخطيب، التاريخ، ج: ٨، ص: ٥٢٠. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحادُ والمثانيّ، تحقيق باسم الجوابرة، الرِّياض، دار الرَّاية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ. رقم: ١٥٧٢.

٨٦ الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف سنن النسائي، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ص: ١٤٦. وضعيف الجامع الصغير، رقم: ٥٧٥١، وضعيف الترغيب والترهيب، رقم: ٦٨٠، وغاية المرام، ص: ٤٧. وضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. ص: ٧٤.

٨٧ ابن حنبل، المسند، رقم: ٦٥٥٠.

٨٨ ابن حجر، التقريب، رقم: ٢٩٥٧.

٨٩ النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٩٥٧.

٩٠ البخاري، الصحيح، رقم: ٥٥١٥. النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٩٥٧.

قال – يعني خالد بن إلياس: «فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حَدَّثَنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ε مثله، إلا أنَّه قال: نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف، ويقال: ابن إياس».

وروى الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده، والبزار. من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، عن خالد بن إياس القرشي، عن صالح بن حسان، قال: سمعت سعيد بن المسيب ... الحديث، وفيه زيادة: الَّتِي تَجْمَعُ الأَكْنَافَ فِي دُورِهَا. قال خالد: فذكرت ذلك لمهاجر بن مِسْمَار، فقال: حدثنيه عامر بنَ سعد به كما عند الترمذي.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن إلياس، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي. من طريق خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر به[٩١].

قلت: **والحديث ضعيف، بل ضعيف جدًّا**. ضَعَّفَه العلماء؛ لضَعْف أحد رواته، وهو خالد بن الياس، ويقال: إياس، فقال ابنُ طاهر في معرفة التذكرة: «فيه خالد بن الياس العدوي، يروي الموضوعات». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية عن حديث سعد بن أبي وقاص: «هذا حديث لا يصح»، ثُمَّ نقل أقوال بعض النُّقَّاد في خالد بن الياس، منها: عن ابن معين: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه»، وعن أحمد، والنسائي: «متروك الحديث»، وعن ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلُّ كَتْب حديثه إلا على التَّعجُّب». وقال فيه ابن حجر: «متروك الحديث»[٩٢].

وضَعَّف الحديث ابن حجر في المطالب العالية، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، والألباني في عدد من كُتُبه، منها: ضعيف الجامع، وضعيف سنن الترمذي، وغاية المرام، والحويني في النافلة، وحسين أسد في التعليق على مسند أبي يعلى[٩٣].

ويمكن الاستغناء عنه بحديث الطبراني في المعجم الأوسط. من طريق الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، مرفوعًا بلفظ: «طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ، فَإِنَّ الْيَهُود لَا تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا»[٩٤]. وإسناده حسن كما قال الألباني[٩٥]. ويشهد لأوَّلِ

٩١ الترمذي، السنن، ج: ٥، ص: ١١١. الموصلي، المسند، ج: ٢، ص: ١٢٢. البزار، المسند، ج: ٣، ص: ٣٢٠. ابن عدي، الكامل، ج: ٣، ص: ٦، الخطيب، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمد عجاج الخطيب، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ. ج: ١، ص: ٥٦٨.

٩٢ المقدسي، محمد بن طاهر، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق عماد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. ص: ١٠٧. ابن الجوزي، العلل المتناهية، ج: ٢، ص: ٧١٢. ابن حجر، التقريب، رقم: ١٦١٧.

٩٣ ابن حجر، المطالب العالية، ج: ١٠، ص: ٢٧٠. البوصيري، أحمد بن أبي بكر (٨٤٠هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق دار المشكاة، الرياض، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ. رقم: ١٥١٠، ٤١٠٠. الألباني، ضعيف الجامع، رقم: ١٦١٦. وضعيف الترمذي، ص: ٢٨٨، وغاية المرام، ص: ٦٩. الحويني، النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، ص: ٥٩.

٩٤ الطبراني، المعجم الأوسط، ج: ٤، ص: ٢٣١.

٩٥ الألباني، السلسلة الصحيحة، رقم: ٢٣٦. وصحيح الجامع، رقم: ٣٩٥٣.

الحديث، ما أخرجه مسلم في صحيحه. من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إِنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلّا طَيِّبًا»[٩٦].

الرواية الثامنة عشرة: حديث: «**لَيْسَ منَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ**». ورد معزوًّا لأبي داود، وجاء في تفسير سورة الحجرات، في الدرس الثالث، صفحة ١٣، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الثامن.

والحديث في سنن أبي داود، من طريق محمَّد بن عبد الرحمن المكّيِّ – يعني ابنَ أبي لَبيبةَ، عن عَبد الله بن أبي سليمان، عن جُبير بن مُطعم، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ».

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الآداب[٩٧].

وإسناده مرسل، ضعيف، فالمُنْذري ينقل في مختصر سنن أبي داود عن أبي داود في رواية أبي الحسن ابن العبد، قوله: هذا مرسل، عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير. ونقله المزي في تحفة الأشراف، وتهذيب الكمال[٩٨].

وضَعَّف إسناده الألباني في ضعيف الجامع، وضعيف سنن أبي داود، والتَّعليق على مشكاة المصابيح، وغاية المرام[٩٩]. وضَعَّف إسناده الأرنؤوط في هامش السنن؛ لضعف ابن أبي لبيبة.

وأخرج الحديث ابن عدي في الكامل، عن روح بن سَيَابَة أبي الحارث الحارثي، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن به بمثله. وقال: روح بن صلاح، ويقال له: ابن سيابة، وأظن أنَّه مصري، ضعيف[١٠٠].

لكنَّ الحديثَ صحيحٌ بمعناه، وأتم منه ما أخرجه مسلم. من حديث أبي هريرة، مرفوعًا: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ ميتَةً جَاهليَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُوَ إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهليَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لَا يَنْحَاشُ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ»[١٠١].

٩٦ النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٠١٥.

٩٧ أبو داود، السنن، ج: ٧، ص: ٤٤١. البيهقي، أحمد بن الحسين، الآداب، بعناية أبو عبد الله المندورة، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ص: ٩٦.

٩٨ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد الفقي، بيروت، دار المعرفة، ج: ٨، ص: ١٩. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق عبد الصَّمد شرف الدين، الطبعة الثانية، المكتب الإسلاميّ، ١٤٠٣هـ. ج: ٢، ص: ٤١١. وتهذيب الكمال، ج: ١٥، ص: ٦٥.

٩٩ الألباني، ضعيف الجامع، رقم: ٤٩٣٥، وضعيف سنن أبي داود، ج: ١١، ص: ١٢١، والتعليق على المشكاة، ج: ٣، ص: ٦٣، وغاية المرام، ج: ١، ص: ١٨٦.

١٠٠ ابن عدي، الكامل، ج: ٣، ص: ١٤٦.

١٠١ النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٨٤٨.

وآخر عند مسلم. من حديث جُنْدب بن عبد الله البَجَلي، مرفوعًا: «مَن قُتِلَ تحت راية عِمِّيَّة، يَدْعُو عَصَبيَّة، أو ينصر عَصَبيَّة، فَقِتْلة جَاهِليَة»(١٠٢).

الرواية التاسعة عشرة: قصة الحُبَاب بن المنذر عند نزول جيش المسلمين قُرْبَ بدر، وقوله: «**يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلًا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة** ...» إلى آخر القصة التي جاءت في غزوة بدر، في موضوع اختيار المكان، في الدرس التاسع، صفحة ٣٥، من الجزء الثاني، من كتاب الصف الثامن.

والقصة مشهورة في كتب السيرة النبوية في غزوة بدر، مع أنَّها **لم تثبت من طرق صحيحة**، وهي كما في السيرة النبوية، لابن هشام: قَالَ ابنُ إسْحَاقَ: «فَحُدِّثْت عَنْ رِجَال مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا: أَنّ الْحُبَابَ بنَ الْمُنْذِرِ بن الْجَمُوحِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ أَمَنْزِلًا أَنْزَلَكَهُ الله لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدّمَهُ وَلَا نَتَأَخّرَ عَنْهُ؟ أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِل، فَانْهَضْ بالنّاس حَتّى نَأْتِيَ أَدْنَى مَاء من الْقَوْم، فَنَنْزِلَهُ ثُمّ نُغَوّرُ مَا وَرَاءَهُ من الْقُلُب، ثُمّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَنَمْلَؤُهُ مَاءً، ثُمّ نُقَاتِلُ الْقَوْمَ فَنَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُونَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ع: لَقَدْ أَشَرْتَ بالرَّأْيِ، فَنَهَضَ رَسُولُ الله ع وَمَنْ مَعَهُ من النّاس، فَسَارَ حَتّى إذَا أَتَى أَدْنَى مَاء من الْقَوْم نَزَلَ عَلَيْه، ثُمّ أُمِرَ بالْقُلُب فَغُوّرَتْ، وَبَنَى حَوْضًا عَلَى الْقَلِيبِ الّذِي نَزَلَ عَلَيْه فَمُلِئَ مَاءً، ثُمّ قَذَفُوا فِيهِ الْآنِيَةَ»(١٠٣).

ورجال من بني سلمة مجهولون، ولم يُحَدِّثوا ابنَ إسحاق، وإنّما حُدّث عنهم، فاجتمعت جهالتان في السند.

قال الألباني في تخريجه أحاديث فقه السيرة: «وهذا سند ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين ابن إسحاق والرجال من بني سلمة، وقد وصله الحاكم من حديث الحباب، وفي سنده من لم أعرفه»(١٠٤).

والحاكم رواه في المستدرك، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، ثنا أبو حفص الأعشى، أخبرني بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري، قال: أشرت على رسول الله ع يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مع رسول الله ع في غزاة بدر، فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله، أبوحي فعلت أو برأي؟ قال: برأي يا حباب، قلت: فإنَّ الرأي أنْ تجعل الماء خلفك، فإنْ لجأتَ لجأت إليه، فقبل ذلك مني(١٠٥).

١٠٢ النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٨٥٠.

١٠٣ ابن هشام، السيرة النبوية، ج: ١، ص: ٦٢٠.

١٠٤ الألباني، تخريج أحاديث فقه السيرة، ص: ١٧١.

١٠٥ الحاكم، المستدرك، ج: ٣، ص: ٤٨٢.

وهذا سند فيه مَن لم أجدهم، وهم أبو العباس ويعقوب وأبو حفص.

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «حديث منكر».

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: «ضعيف على شهرته في كتب المغازي»[١٠٦].

وقال ابن حجر في الإصابة: «قال ابن إسحاق في السيرة: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة وغير واحد في قصة بدر، فذكر قول الحباب: يا رسول الله، هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أنْ نَتَعدَّاه أم هو الرأي والحرب؟ فقال: بل هو الرأي والحرب، فقال الحُباب: كلَّا ليس هذا بِمَنزل، فَقَبل منه النَّبيُّ ع"[١٠٧].

وهذا الخبر الذي عزاه ابن حجر لابن إسحاق، رواه البيهقي مطولًا في قصة غزوة بدر كاملة في دلائل النبوة. من طريق ابن إسحاق مرسلًا، فجاء في الإسناد عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، وحدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، وغيرهم من علمائنا، فبعضهم قد حَدَّث بما لم يُحَدِّث به بعض، وقد اجتمع حديثهم فيما ذكرت لك من يوم بدر... وفيه قصة الحباب بن المنذر[١٠٨]. ثم إنَّ عروة ومن ذكروا في إسناد البيهقي من التابعين الذين لم يدركوا الواقعة، ولذا فالإسناد مرسل ضعيف.

وفي دراسة مفصلة في هامش مختصر استدراك الذَّهبي على الحاكم، لابن الملقن، ضَعَّف سعد الحميد القصةَ بجميع أسانيدها[١٠٩].

الرواية العشرون: حديث: «**إنَّ أَحَبَّ النَّاس إِلَى الله يَوْمَ القيَامَة وَأَدْنَاهُمْ منْهُ مَجْلسًا إِمَامٌ عَادلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاس إِلَى الله وَأَبْعَدَهُمْ منْهُ مَجْلسًا إِمَامٌ جَائرٌ**». ورد معزوًّا للترمذي، مع الإشارة إلى ضَعْف أحدَ رواته، وهو عَطية بنَ سعد العَوْفي، وجاء في موضوع الظلم، الدرس الثامن، صفحة ٣٤، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث رواه الترمذي في سننه، عن عليِّ بن المنذر الكوفي، عن محمد بن فُضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعًا. ثم قال: «حديث أبي سعيد حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

١٠٦ الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ٣٤٤٨.

١٠٧ ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ. ج: ٢، ص: ٤٤٢.

١٠٨ البيهقي، دلائل النبوة، ج: ٣، ص: ٣١.

١٠٩ ابن الملقن، عمر بن علي، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، تحقيق سعد الحميد، الرياض، دار العاصمة، النشرة الأولى ١٤١١هـ. ج: ٥، ص: ٢١٣٩.

ورواه أحمد، والقُضَاعي، والبيهقي. من طريق فُضَيل بن مرزوق، عن عطية به[١١٠].

وإسناد الحديث ضعيف، ضَعَّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، وفي ضعيف سنن الترمذي، وضعيف الجامع الصغير، والتخريج الثاني للمشكاة[١١١]. وضَعَّفه الأرنؤوط في هامش مسند أحمد، لضعف عطية العوفي.

الرواية الحادية والعشرون: حديث: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ**». ورد معزوًّا للترمذي، وجاء عند شرح حديث سبعة يظلهم اللهَ في ظله، تحت عنوان رجل قلبه معلق بالمساجد، الدرس التاسع، صفحة ٣٧، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث أخرجه الترمذي في سننه. من طريق رِشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ε: "إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ}».

ومن طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث به. إلا أنَّه قال يتعاهد المسجد. ثم قال: «هذا حديث حسن غريب، وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبدٍ العتواري، وكان يتيمًا في حجر أبي سعيد الخدري»[١١٢].

وروى الحديث ابن ماجه. من طريق رِشْدين. وأحمد، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وصححه، والدَّارمي في السنن، والبيهقي في السنن الكبرى. من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن دَرَّاج أبي السمح به[١١٣].

وإسنادُ الحديث ضعيفٌ، ضَعَّفه العلماء. نقل ابن رجب في فتح الباري عن الإمام أحمد، قوله: «هو حديثَ منكر، ودَرَّاج له مناكير». وانظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، وتَعقَّب الذَّهبيُّ الحاكمَ في تلخيص المستدرك، وقال: «دراج كثير المناكير». وقال مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه: «هذا حديث ضعيف الإسناد»[١١٤].

١١٠ الترمذي، السنن، ج: ٣، ص: ٦١٧. ابن حنبل، المسند، ج: ١٧، ص: ١٦٤، ج: ١٨، ص: ٨٥. البغوي، عبد الله بن محمّد، حديث ابن الجعد: تحقيق رفعت فوزي، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. ج: ٢، ص: ٦٢، ٧٥. القضاعي، مسند الفردوس، ج: ٢، ص: ٢٥٥، البيهقي، السنن الكبرى، ج: ١٠، ص: ٨٨.

١١١ الألباني، الضعيفة، رقم: ١١٥٦، وضعيف الترمذي، ص: ١٥٤، وضعيف الجامع، رقم: ١٣٦٣، وتخريج المشكاة، رقم: ٣٧٠٤.

١١٢ الترمذي، السنن، ج: ٥، ص: ٢٧٧.

١١٣ ابن ماجه، السنن، ج: ٢، ص: ١٠١، وابن حنبل، المسند، ج: ١٨، ص: ١٩٣، وابن خزيمة، الصحيح، تحقيق محمد الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ. ج: ١، ص: ٧٢٦، ابن حبان، الصحيح، ج: ٥، ص: ٦. الحاكم، المستدرك، ج: ١، ص: ٢١٢، الدارمي، السنن، ج: ٢، ص: ٧٨٠، البيهقي، الكبرى، ج: ٣، ص: ٩٣.

١١٤ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، فتح الباريّ، تحقيق: طارق عوض الله، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. ج: ١، ص: ١٢٢. ابن حنبل، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، تعليق: طلعت قوج، وإبراهيم أوغلي، استانبول، تركيا، المكتبة الإسلامية ١٩٨٧م. ج: ٢، ص: ١٦٦. ابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي، ج: ١، ص: ١٩٧. البكجري، مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ)، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق كامل عويضة، مكة، مكتبة نزار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ج: ٤،

وضَعَّفه الألباني في العديد من كُتُبه، منها: تمام المنة، وضعيف موارد الظمآن، وتحقيق مشكاة المصابيح. وضعيف الجامع، وتحقيق رياض الصالحين، وضعيف سنن الترمذي، وضعيف سنن ابن ماجه، وضعيف الترغيب والترهيب[١١٥]. وضَعَّفه الأرنؤوط في هامش صحيح ابن حبان، وهامش سنن ابن ماجه؛ لضعف دَرّاج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم.

فَدَرَّاج لا يعتمد عليه خصوصًا في روايته عن أبي الهيثم. ورِشدين ضعيف.

وجاء تضعيفه في فتوى اللجنة الدائمة، وضَعَّفه ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين[١١٦].

وأشار ابن رجب في فتح الباري إلى أنَّ متن الحديث فيه ما ينكر؛ لأنَّه لا يُشهد لأحد بالإيمان، وإنَّما يشهد بالإسلام، لأنَّ الإسلام وصف الظاهر، وأمَّا الإيمان فهو وصف الباطن[١١٧]. فسعد بن أبي وقاص كما في الصحيحين، حينما قال عن رجل: فوالله إنّي لأراه مؤمنًا، قال رسول الله ﷺ: أو مسلمًا[١١٨].

الرواية الثانية والعشرون: حديث: «**أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا أَوْ غَيْظًا أَوْ حُزْنًا**». ورد معزوًّا لأحمد في المَسَند، وجاء تحت عنوان فضَائل فلسطين وبلاد الشام في القرآن والسنة، الدرس العاشر، صفحة ٤٢، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث رواه أحمد في مسنده. عن هيثم بن خارجة، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبس، عن أبيه، عن خُرَيم بن فَاتِك موقوفًا[١١٩].

وإسنادُ هذا الأثرِ ضعيف، ضَعَّفه الأرنؤوط في هامش المسند.

وأخرجه الطبراني في الكبير. من طريق الوليد بن مسلم، عن محمد بن أيوب بن ميسرة، عن أبيه، عن خُرَيم، مرفوعًا[١٢٠]. وفي إسناده الوليد بن مسلم، وهو ممن يدلس تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس، وقد رواه بالعنعنة، فلا يَصحُّ رَفْعه إلى النَّبيِّ ﷺ.

وقال البوصيري إتحاف الخيرة المهرة: «رواه أبو يَعْلَى المَوْصلِيّ موقوفًا بسند ضعيف؛ لتدليس

ص: ١٣٤٥.

١١٥ الألباني، تمام المنة، ص: ٢٩١، وضعيف موارد الظمآن، ص: ٢٣، وتحقيق المشكاة، ج: ١، ص: ٢٢٥، وضعيف الجامع، رقم: ٤٠٩، وتحقيق رياض الصالحين، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ، ص: ٤٠٣، وضعيف سنن الترمذي، ص: ٣٨١، وضعيف سنن ابن ماجه، ص: ٦٥، وضعيف الترغيب والترهيب، رقم: ٢٠٣.

١١٦ فتاوى اللجنة الدائمة، ج: ٤، ص: ٤٤٤، ابن عثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، الرياض، مدار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، ج: ٥، ص: ٦٦.

١١٧ ابن رجب، فتح الباري، ج: ١، ص: ١٢٢.

١١٨ البخاري، الصحيح، رقم: ٢٧، ١٤٧٨. النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٥٠.

١١٩ ابن حنبل، المسند، ج: ٢٥، ٤٦٧.

١٢٠ الطبراني، المعجم الكبير، ج: ٤، ص: ٢٠٩.

الوليد بن مسلم». وقال الألباني: في سلسلة الأحاديث الضعيفة: «ضعيف»[١٢١].

الرواية الثالثة والعشرون: حديث: «**اللَّهُمَّ زِدْ هذا البيتَ تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابةً، وزِدْ مَنْ عَظَّمهُ ممَّنْ حَجَّهُ واعتمرَهُ تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا وبرًّا**»، ورد معزوًّا للشافعي في المسند، وجاء في موضوع حجة الوداع، تحت عنوان توجه النَّبِيِّ ε للحَجِّ، الدرس الحادي عشر، صفحة ٤٥، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث رواه الشافعي في الأم، والبيهقي في السنن الكبرى. من طريق سعيد بن سالم القدّاح، عن ابن جريج أنَّ النَّبِيَّ ε كان إذا رأى البيتَ رفع يديه، وقال ...[١٢٢].

وهذا إسناد ضعيف منقطع. قال البيهقي: «هذا منقطع، وله شاهد مرسل عن سفيان الثوري، عن أبي سعيد الشامي، عن مكحول». وقال أيضًا: «فكأنَّ الشافعي لم يعتمد على الحديث لانقطاعه».

وقال الشوكاني في نَيل الأوطار: «وفي إسناده سعيد بن سالم القَدَّاح، وفيه مقال»[١٢٣].

وحديث مكحول الذي أشار إليه البيهقي، أخرجه في الموضع نفسه، ثم قال: «مرسل، وأبو سعيد الشامي، هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب، كان كذَّابًا، وكان عمدًا يضع الحديث».

الرواية الرابعة والعشرون: حديث: «**تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي**». ورد معزوًّا لابن ماجه، وجاء في موضوع الميراث، تحت عنوان علم الميراث، الدرس السادس عشر، صفحة ٦٥، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث في سنن ابن ماجه: قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حفص بن عمر بن أبي العَطَّاف، ثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ε ... الحديث.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط. من طريق إسماعيل بن أبي أويس. والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن الكبرى. من طريق إسماعيل بن أبي أويس، ومن طريق محمد بن عَبَّاد المكي، كلاهما عن حفص بن عمر به[١٢٤].

وإسنادُ الحديثِ ضعيفٌ. ضَعَّفَه العلماء؛ لشدَّة ضَعْفِ حفص بن عمر بن أبي العَطَّاف،

١٢١ البوصيري، إتحاف الخيرة، رقم: ٧٠٥٨. الألباني، السلسلة الضعيفة، رقم: ١٣.

١٢٢ الشافعي، محمد بن إدريس، الأم، كتاب الشعب، ج: ٢، ص: ١٤٤، البيهقي، السنن الكبرى، ج: ٥، ص: ١١٨.

١٢٣ الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، تحقيق عصام الصبابطي، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. ج: ٥، ص: ١٠٩.

١٢٤ ابن ماجه، السنن، ج: ٢، ص: ٩٠٨. الطبراني، المعجم الأوسط، ج: ٥، ص: ٢٧٢. الحاكم، المستدرك، ج: ٤، ص: ٣٦٩. البيهقي، السنن الكبرى، ج: ٦، ص: ٢٠٨.

فابن حجر في التقريب أطلق القول بضعفه، وقال في التلخيص الحبير: «مداره على حفص بن غياث بن أبي العَطّاف، وهو متروك». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: «تصحيح الحاكم له فيه نظر»، ثم نقل تضعيف الأئمة النُّقَّاد لحفص بن عمر. وتعقب الذَّهبيُّ الحاكمَ، فقال في تلخيص المستدرك: «حفص واهٍ بمرّة». وكذا قال ابن الملقن في البدر المنير: «واهٍ، ثُمَّ رُمِي بالكذب»[١٢٥].

وكان البخاري قبلُ قال في التاريخ الأوسط في حفص هذا: «منكر الحديث»، ثمَّ قال عن حديثه في تعليم الفرائض: «ولا يصح»[١٢٦].

وضَعَّف الحديث الألباني في: ضعيف الجامع، وضعيف سنن ابن ماجه، وإرواء الغليل[١٢٧]. وقال شعيب في هامش سنن ابن ماجه: «إسناده ضعيف جدًّا. حفص بن عمر بن أبي العَطاف متروك الحديث».

الرواية الخامسة والعشرون: حديث: «**أَيُّمَا أَهْلُ عَرْصَة أَصْبَحَ فِيهِمُ امْرُؤٌ جَائِعٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ**». ورد معزوًّا لأحمد في المسند، وجاء تحت عنوان معالجة مشكلة الفقر، الدرس العشرون، صفحة ٨٥، من الجزء الأول، من كتاب الصف العاشر الثانوي.

والحديث أخرجه أحمد في المسند. من طريق أَصْبغ بن زيد الجُهَني، عن أبي بِشْر، عن أبي الزَّاهرية، عن كَثير بن مُرَّة الحضرمي، عن ابن عمر، مرفوعًا. وأخرجه أبو يَعلى في مسنده، والحاكم في المستدرك. من طريق أصبغ به[١٢٨].

وإسنادُ الحديث ضعيفٌ؛ فأبو حاتم الرازي، يقول كما في علل الحديث، لابنه: «هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه». والذهبي في تلخيص المستدرك، يقول: «أَصْبَغ فيه لين». وضَعَّف الألباني الحديث في تخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر[١٢٩]. وقال شعيب الأرنؤوط: «إسناده ضعيف لجهالة أبي بشر». وقال حسين أسد: «إسناده ضعيف».

الرواية السادسة والعشرون: حديث: «**النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ**». ورد معزوًّا لابن ماجه، وجاء في موضوع الزواج، الدرس

١٢٥ ابن حجر، التقريب، رقم: ١٤١٨. والتلخيص الحبير، ج: ٣، ص: ١٨٠. البوصيري، مصباح الزجاجة، ج: ٢، ص: ٣٧١. ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المُنير، تحقيق مصطفى أبو الغيط، الرّياض، دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ. ج: ٧، ص: ١٨٧. وانظر: مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ج: ٦، ص: ٣٠٦٢.

١٢٦ البخاري، محمّد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، التاريخ الأوسط، تحقيق محمد اللحيدان، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. ج: ٢، ص: ١٢٨.

١٢٧ الألباني، ضعيف الجامع، رقم: ٢٤٥١، وضعيف سنن ابن ماجه، ص: ٢١٨، وإرواء الغليل، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ. ج: ٦، ص: ١٠٤.

١٢٨ ابن حنبل، المسند، ج: ٨، ص: ٤٨١. أبو يعلى، المسند، ج: ١٠، ص: ١١٥، والحاكم، المستدرك، ج: ٢، ص: ١١.

١٢٩ ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج: ٢، ص: ٨٩٠. الألباني، تخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر، ص: ٧٠.

السادس عشر، صفحة ٧٢، من الجزء الأول، من كتاب الصف الحادي عشر.

والحديث في سنن ابن ماجه: من طريق عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة: قالت: قال رسول الله ع ... الحديث[١٣٠].

وإسناد الحديث ضعيف. قال البوصيري في مصباح الزجاجة: «إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف ابن ميمون». وقال شعيب في تخريجه لأحاديث سنن ابن ماجه، وبشار في تخريجه لأحاديث سنن ابن ماجه: «إسناده ضعيف جدًّا، فإنَّ عيسى بن ميمون، وهو المدني، متروك»[١٣١].

وعيسى بن ميمون، أطلق القول بضعفه، ابن المُلَقِّن في البدر المنير، وابن حجر في التقريب، والتلخيص الحبير[١٣٢].

ويغني عنه ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما. من حديث أنسٍ بن مالك، وفيه: «أَمَا والله، إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لله وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»[١٣٣].

وبعد، وهكذا يتأكد لنا ما بدأنا به من أنَّ كُتُب المنهاج الفلسطيني لمادة التربية الإسلامية، التي تُدَرَّس للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، تَحوي أحاديثَ تُنسب إلى رسول الله ع، من قوله وفعله وسيرته، وهي من خلال دراسة علمية على منهج قواعد علوم الحديث، ما بين الضعيف والموضوع، كان الأولى استبعادها من كتاب مادّة التربية الإسلامية، واستبدالها بأحاديث في دائرة القبول، أشرتُ إلى معظمها في بحثي هذا.

إضافة إلى ضرورة توحيد المنهج في العزو إلى المصدر، والحكم على النَّصِّ باختصار.

ولا شك عندي، بعد الاطلاع عليها من وجود أحاديث ضعيفة في كتب اللغة العربية، وكتب التاريخ، ولعلَّ أفضلها وأنقاها كتب الثانوي الشرعي.

ولذا أوصي بمراجعة حقيقة وجدِّية لتلك الكتب، وتنقيتها مما لا يَصحُّ عن رسول الله ع.

ولا زلنا إضافة للكتب المدرسية نَرى ونسمع في الخطب والدروس الوعظية، وعبر وسائل الإعلام المتنوعة، والملتقيات على شبكة الانترنت، إيراد الروايات الواهية والضعيفة.

فلا بد من تضافر الجهود من أجل حماية السنة النبوية؛ بالكشف عن عبارات وكلمات تنسب إلى رسول الله ع، ويرويها الناس ويتداولونها بينهم على أنَّها أحاديثُ ثابتةٌ، وهي عند

١٣٠ ابن ماجه، السنن، ج: ٣، ص: ٣٠٠.

١٣١ البوصيري، مصباح الزجاجة، ج: ٢، ص: ٦٥. شعيب، تخريج ابن ماجه، ج: ٣، ص: ٥٤. بشار، تخريج ابن ماجه، ج: ٣، ص: ٣٠٠.

١٣٢ ابن الملقن، البدر المنير، ج: ٧، ص: ٤٢٥. ابن حجر، التقريب، رقم: ٥٣٣٥، والتلخيص الحبير، ج: ٣، ص: ٢٥٣.

١٣٣ البخاري، الصحيح، رقم: ٥٠٦٣. النيسابوري، الصحيح، رقم: ١٤٠١.

Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | Cilt: IV | Sayı: 8 | Yıl: 2016/2

علماء الحديث غيرُ ثابتة.

فعلى الوزارات المعنية القيام بدورها المنوط بها، وفي مقدمتها التربية والتعليم، والأوقاف.

والله الموفق

مصادر البحث ومراجعه:

= الآجري، محمد بن الحسين (٣٦٠هـ): أخبار عمر بن عبد العزيز، تحقيق عبد الله عيلان، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ.

= الأصبحي، مالك بن أنس (١٧٩هـ): الموطأ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد للأعمال الخيرية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

= الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (٥٣٥هـ): الترغيب والترهيب، تحقيق أيمن شعبان، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

– الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية ١٤١٩هـ.

= آل عيسى، عبد السلام بن محسن، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

= الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ): إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

– تحقيق رياض الصالحين للنووي، بيروت، المكتب الإسلامي ١٤١٢هـ.

– تحقيق مشكاة المصابيح، للتبريزي، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

– تخريج أحاديث فقه السيرة للغزالي، دمشق، دار القلم ١٩٩٨م.

– تخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

– تمام المنة في التعليق على فقه السنة، الرياض، دار الراية ١٤١٧هـ.

– دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، دمشق، مكتبة الخافقين ١٣٩٧هـ.

– سلسلة الأحاديث الصحيحة، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

– سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الرياض، دار المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

– صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

– ضعيف الترغيب والترهيب، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

– ضعيف الجامع الصغير، بيروت، المكتب الإسلامي.

– ضعيف سنن ابن ماجه، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
– ضعيف سنن الترمذي، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
– ضعيف سنن النسائي، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
– ضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
– غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.
= ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (٢٨١هـ): إصلاح المال، تحقيق محمد عطا، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
= ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ): المُصنَّف، تحقيق: محمد عوامة، جدة، دار القبلة، ودمشق، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
= ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (٢٨٧هـ): الآحادُ والمثانيّ، تحقيق باسم الجَوابرة، الرِّياض، دار الرَّاية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
= ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ): العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تقديم خليل الميس، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
– الموضوعات، تعليق عبد الرحمن عثمان، المدينة، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.
= ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
– تقريب التهذيب، بعناية عادل مرشد، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
– التلخيصُ الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
– تهذيب التهذيب، تعليق مصطفى عطا، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
– لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح أبو غُدّة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
– المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق خالد البكر، الرياض، دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
= ابن حنبل، أحمد بن محمد (٢٤١هـ): العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، تعليق: طلعت قوج، وإبراهيم أوغلي، استانبول، تركيا، المكتبة الإسلامية ١٩٨٧م.
– المسند، تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
= ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (٣١١هـ): الصحيح، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت،

المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
= ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥هـ): فتح الباريّ شرح صحيح البخاري، تحقيق: طارق عوض الله، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
= ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ): معرفة أنواع علم الحديث، تحقيق عبد اللطيف الهميم وزميله، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
= ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ): التمهيد، تحقيق مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة الأوقاف المغربية، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.
– جامع بيان العِلم وفضله، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
= ابن عثيمين، محمد بن صالح (١٤٢١هـ): شرح رياض الصالحين، الرياض، مدار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
= ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (٨٢٦هـ): تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، بتحقيقي بالمشاركة، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
= ابن عساكر، علي بن الحسن (٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو العمري، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
= ابن قانع، عبد الباقي البغدادي (٣٥١هـ): معجم الصحابة، تحقيق صلاح المصراتي، المدينة، مكتبة الغرباء، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
= ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
– الفاروق، تحقيق إمام علي، الفيوم، دار الفلاح، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
= ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ): السنن، تحقيق بشار معروف، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
= ابن الملقن، عمر بن علي (٨٠٤هـ): البدر المُنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشّرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرين، الرّياض، دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
– مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، تحقيق سعد الحميد، دار الهجرة، الرياض، النشرة الأولى ١٤١١هـ.
= ابن منيع، محمد بن سعد (٢٣٠هـ): الطبقات الكبير، تحقيق: علي عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
= أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ): السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد بللي، دمشق، دار الرسالة العالمية ١٤٣٠هـ.
= أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر،

مطبعة السعادة ١٣٩٤هـ.
= أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي التميمي (٣٠٧هـ): المسند، تحقيق حسين أسد، دمشق، دار المأمون، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
= البخاري، محمّد بن إسماعيل (٢٥٦هـ): التاريخ الأوسط، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
– الصحيح، بعناية أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض ١٤١٩هـ.
= البزار، أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ): المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، والمدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
= البغوي، عبد الله بن محمّد أبو القاسم (٣١٧هـ): الجعديات، حديث عليّ بن الجعد (٢٣٠هـ)، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
= البكجري، مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ): إكمال تهذيب الكمال، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
– شرح سنن ابن ماجه، تحقيق كامل عويضة، مكة، مكتبة نزار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
= البوصيري، أحمد بن أبي بكر (٨٤٠هـ): إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الرياض، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
– مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تعليق: موسى علي وعزت عطية، القاهرة، دار الكتب الحديثة.
= البيهقي، أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ): الآداب، بعناية أبو عبد الله المندورة، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
– الجامع لشعب الإيمان، تحقيق عبد العلي حامد، قطر، وزارة الأوقاف ١٤٢٩هـ.
– دلائل النبوة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– السنن الكبرى، تعليق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ.
= الترمذي: محمد بن عيسى (٢٧٩هـ): السنن، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.
= التميمي، محمّد بن حبان (٣٥٤هـ): صحيح ابن حبان، تحقيق: شُعَيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
– المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود زايد، حلب، دار الوعي، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
= الثعلبي، أحمد بن محمد (٤٢٧هـ): الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق أبي محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

= الجرجاني، عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى غزاوي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
= الجورقاني، الحسين بن إبراهيم (٥٤٣هـ): الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ.
= الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، تعليق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
– معرفةُ علوم الحديث، تحقيق أحمد السلوم، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
= الحرضي، يَحيى بن أَبي بكر (٨٩٣هـ): بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، بيروت، دار صادر.
= الحوت، محمد بن محمد (١٢٧٧هـ): أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
= الحميري، عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، القاهرة، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ.
= الحويني، أبو إسحاق، النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، طنطا، دار الصحابة ١٤٠٨هـ.
= الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، تحقيق بشار معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
– الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمد عجاج الخطيب، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
= الخليلي، الخليل بن عبد الله القزويني (٤٤٦هـ): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد سعيد إدريس، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
= الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ): السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
= الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ): المسند، المعروف بالسُّنَن، تحقيق حسين أسد، الرياض، دار المغني، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
= الدولابي، محمد بن أحمد (٣١٠هـ): الكنى والأسماء، تحقيق نظر الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
= الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ): المُغني في الضعفاء، تحقيق حازم القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٨٢هـ.

= الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ): الجرح والتَّعديل، تحقيق عبد الرَّحمن المُعلِّمي، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.
– علل الحديث، تحقيق رفعت فوزي وعلي عبد الباسط، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
– المراسيل، بعناية شكر الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
= السبكي، عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، نشر عيسى الحلبي، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
= السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق محمد الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
= السندي، محمد بن عبد الهادي (١١٣٨هـ): حاشيته على سنن ابن ماجه، بيروت، دار الجيل.
= السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١هـ): الروض الأنف، تحقيق عمر السلامي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
= الشافعي، محمد بن إدريس (٢٠٤هـ): الأم، كتاب الشعب.
= الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق عصام الصبابطي، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
= الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي،الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
= الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ): الدعاء، تحقيق محمد سعيد البخاري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
– المعجم الأوسط، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، دار الحرمين ١٤١٥هـ.
– المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، المَوْصل، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
– المعجم الكبير، قطعة من الجزء ١٣، تحقيق حمدي السلفي، الرياض، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
= الطبري، محب الدين بن عبد الله (٦٩٤هـ): خلاصة سير سيد البشر، تحقيق طلال الرفاعي، مكة المكرمة، مكتبة نزار الباز ١٤١٨هـ.
= الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
– تهذيب الآثار، مسند عليّ، بعناية محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني.

= العامري، أحمد بن عبد الكريم الغزي (١١٤٣هـ): الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تحقيق بكر أبو زيد، الرياض، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

= العجلوني، إسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ): كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

= العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ): المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، بعناية أشرف عبد المقصود، الرياض، دار طبرية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

= العصامي، عبد الملك بن حسين (١١١١هـ): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

= العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ.

= القاري، علي بن سلطان (١٠١٤هـ): جمع الوسائل في شرح الشمائل، مصر، نشر مصطفى الحلبي.

= القضاعي، محمد بن سلامة (٤٥٤هـ): مسند الشهاب، تحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

= الكَسّي، عبد بن حميد (٢٤٩هـ): المنتخب من المسند، تحقيق مصطفى العدوي، الرياض، دار بلنسية، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

= اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: فتاوى، جمع وترتيب أحمد الدويش، الرئاسة العامة للبحوث.

= المدني، محمد بن إسحاق (١٥١هـ): السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

= المروزي، نعيم بن حماد (٢٢٨هـ)، الفتن، تحقيق سمير الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

= المري، يحيى بن معين (٢٣٣هـ): التاريخ، رواية العباس بن محمّد الدُّوريّ، تحقيق أحمد محمّد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ ١٣٩٩هـ.

= المزي، يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٢هـ): تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق عبد الصَّمد شرف الدين، المكتب الإسلاميّ، والدار القيّمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار معروف، بيروت، مؤسسة الرّسالة، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ.

= المقدسي، محمد بن طاهر (٥٠٧هـ): معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق عماد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

= المقدسي، محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ): الأحاديث المختارة، تحقيق عبد الملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

= المقريزي، أحمد بن علي (٨٤٥هـ): إمتاع الأسماع، تحقيق محمد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

= المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ): الترغيب والترهيب، تعليق مصطفى عمارة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

– مختصر سنن أبي داود، مع معالم السنن للخطابي، وتهذيب السنن لابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة.

= النسائي، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، السنن، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

= النميري، عمر بن شبّه (٢٦٢هـ): تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم شلتوت، إيران، دار الفكر ١٣٤٨هـ.

= النووي، يحيى بن شرف (٦٧٦هـ): خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق إسماعيل الجمل، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

= النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

= النيسابوري، مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ): الصحيح، بعناية أبي صهيب الكرمي، الرياض، بيت الأفكار الدولية ١٤١٩هـ.

= الهيثمي، علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ): كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، بيروت، دار الفكر ١٤١٢هـ.